الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

جامعة البويرة

قسم علم النفس و علوم التربية

تخصص علم النفس المدرسي

العنف المدرسي عند التلاميذ ذوي الأم المتوفية

دراسة عيادية لـ 3 حالات

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس المدرسي

من اعداد الطالبتين:

- توزينات كهينة
- رزقان ليلى

تحت اشراف:

أ. د . جديدي عفيفة

السنة الجامعية: 2024/2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira
Tasdawit Akli Muhend Ulbağ - Tubirett

نموذج التصريح الشرفي الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث.

انا الممضي أسفله، السيد(ة) تورنيات كهينة الصفة: طالب، استاذ، باحث طالبة

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية: 115440 99 18 والصادرة بتاريخ 2014/01/22

المسجل(ة) بكلية / معهد العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية

والمكلف(ة) بإنجاز اعمال بحث (مذكرة، التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).

عنوانها: العنف المدرسي عند التلاميذ ذوي الاعاقة الحركية

تحت إشراف الأستاذ(ة): جديدي عفيفة

أصرح بشرفي أنيألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: ..... توقيع المعني(ة): .....

رأي هيئة مراقبة السرقة العلمية:

النسبة: % 24

الامضاء:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira
Tasdawit Akli Muhend Ulbağ - Tubirett

نموذج التصريح الشرفي الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث.

انا الممضي أسفله، السيد(ة)..... رزخان ليلى ..... الصفة: طالب، استاذ، باحث ..... طالبة .....

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية: ..... 400821627 ..... والصادرة بتاريخ 2022/03/03

المسجل(ة) بكلية / معهد العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية

والمكلف(ة) بإنجاز اعمال بحث (مذكرة، التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).

عنوانها: ..... العنف المدرسي عند التلاميذ ذوي الاعاقة الحركية .....

.....

تحت إشراف الأستاذ(ة): ..... حدبي عفيفة .....

أصرح بشرفي أنيألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: ..... توقيع المعني(ة): .....

رأي هيئة مراقبة السرقة العلمية:

النسبة: % 24

الامضاء:

رئيسة قسم علوم التربية
بالنيابة
ولد محند لامية

كلمة شكر

الحمد و الشكر للذي بقدرته و عظمته وفقنا و أمدنا بالصبر و القوة لإتمام هذا العمل المتواضع.

و يسرنا أن نوجه خالص الشكر و الامتنان و كل التقدير للأستاذة المشرفة " جديدي عفيفة " التي لم تبخل علينا بنصائحها و ارشاداتها القيمة طوال فترة انجاز هذه المذكرة.

كما لا يفوتنا أن نشكر كل أساتذة قسم علم النفس على مجهوداتهم القيمة ، دون أن ننسى أعضاء اللجنة المناقشة التي تتفضل لمناقشة مذكرتنا.

*** ليلى- كهينة ***

إهداء

أهدي ثمرة هذا العمل و هذا النجاح الى نبع الحنان و العطاء الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما و أمدهما بالصحة و العافية .

الى فلذة كبدي ابنتي سلمى

الى إخوتي و كل العائلة الكريمة

الى صديقاتي كل واحدة باسمها الى من شاركتني عناء هذا العمل صديقتي " كهينة "

و كل أفراد عائلتها

ليلى

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع لمن كانا سببا في وجودي و نجاحي أبي و أمي حفظهما الله و شفاهما

الى سندي و من شجعني على اكمال دراستي زوجي الغالي سليمان

و الى أجمل زهرتين ابنتاي منى و أناييس و الى كل إخوتي و أخواتي كل باسمه

الى كل صديقاتي خاصة ليندة و ليلى و لكل من أعطاني يد العون من قريب أو من بعيد و ساعدني في انجاز هذه المذكرة

و أخص بالذكر المشرفة الدكتورة جديدي عفيفة.

*** كهينة ***

فهـــرس المحتويات

فهـــــرس المحتويات

- كلمة شكر
- اهداء
- ملخص الدراسة
- مقدمة.....01

الفصل الأول: الاطار العام للدراسة

- الاشكالية.....04
- فرضية الدراسة.....06
- أهداف الدراسة.....06
- تحديد المفاهيم 06
- الدراسات السابقة.....07-08
- التعقيب على الدراسات السابقة.....09

الفصل الثاني: الأســـــــرة

تمهيد.....12
- تعريف الأسرة.....13
- أنواع الأسرة.....15
- وظائف الأسرة.....16
- خصائص الأسرة و مقوماتها.....17
- أهمية الأسرة.....18
- النظريات المفسرة للأسرة.....19
- أهمية الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية.....22
- دور الأم و أهميتها في الأسرة.....23
- تأثير غياب الأم في سلوك الطفل المتمدرس.....25
- مشاكل تواجه الأسرة.....25

خلاصة.....27

الفصـل الثالــث: العنــف المدرســي

تمهيد.....29
- مفهوم العنف.....30
- تعريف العنف المدرسي.....30
- النظريات المفسرة للعنف.....31
- أسباب و عوامل العنف المدرسي.....35
- أشكال العنف.....37
- خصائص العنف.....38
- الآثار التي يتركها العنف.....38
- خلاصة.....40

الفصـل الرابــع: اجـراءات الدراســة الميدانية

- تمهيد.....42
- الدراسة الاستطلاعية.....43
- الدراسة الأساسية.....44
* منهج الدراسة.....44
* المجال المكاني.....44
* المجال الزماني.....44
* المجال البشري.....44
- تعريف المنهج العيادي.....44
- تعريف دراسة حالة.....44
- أدوات الدراسة.....45

الفصـل الخامـس: عـرض و مناقشــة نتائج الحــالات

- عرض الحالة الأولى و تحليلها العام.....49
- عرض الحالة الثانية و تحليلها العام.....53
- عرض الحالة الثالثة و تحليلها العام.....54
- مناقشة عامة لنتائج الحالات.....57

- التوصيات و الاقتراحات.....58
خاتمة.....59
قائمة المراجع.....61
الملاحق

ملخص الدراسة:

تناولت دراستنا هذه: العنف المدرسي عند التلاميذ ذوي الأم المتوفية مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في قسم علم النفس و علوم التربية تخصص علم النفس المدرسي.

و لهذا الغرض استندنا الى دراسة حالة كوسيلة استقصاء بالإضافة الى أدوات البحث المستخدمة في هذا المجال و هي المقابلة النصف الموجهة ، اضافة الى اختبار رسم العائلة و مقياس العنف المدرسي .

النتائج المتحصل عليها تكشف أن الحالة الأولى و الثالثة لا علاقة لوفاة الأم بظهور العنف المدرسي، في حين أسفرت نتائج الحالة الثانية و نصت على وجود علاقة بين وفاة الأم و ظهور العنف المدرسي لدى الطفل المتمدرس من (7 – 11 سنة)

Résumé d'étude

Notre étude a porté sur : La violence scolaire chez les élèves dont la mère est décédée. Une note complémentaire pour l’obtention d’une maîtrise au Département de Psychologie et des Sciences de l’Éducation, spécialisation en Psychologie Scolaire.

Pour cela, nous nous sommes appuyés sur une étude de cas comme méthode d'enquête, en plus des outils de recherche utilisés dans ce domaine, qui sont l'entretien semi-dirigé, en plus du test de dessin familial et de l'échelle de violence scolaire.

Les résultats obtenus révèlent que le premier et le troisième cas n'ont aucun lien entre le décès de la mère et l'émergence de la violence scolaire, tandis que les résultats du deuxième cas aboutissent et affirment qu'il existe une relation entre le décès de la mère et l'émergence de la violence scolairechez l'enfant scolarisé (7-11 ans).

مقـــدمـة

مقدمة:

تعتبر الأسرة أحد الدعائم الأساسية في بناء الكيان النفسي و تسهيل عملية التطبيع الاجتماعي، وتشكيل شخصية الطفل، و اكسابه العادات التي تبقى ملازمة له طوال حياته.

فهي الخلية الأولى في تكوين النمو الفردي و بناء الشخصية وبعث الحياة و الطمأنينة في نفس الطفل فمنها يتعلم الطفل و يكتسب بعض القيم و الاتجاهات ، و تساهم بطريق مباشر في بناء الحضارة الانسانية ، و ابعاد جميع ألوان العنف و الكراهية والبغض لدى الطفل ، فأثناء النمو يمر الطفل بعدة مراحل و مواقف و خبرات تجعله ينمي التنظيمات السلوكية المختلفة وهذا بناء على ما تعلمه و عبر هذه المراحل يكون الطفل شخصيته ، فأي خلل يصيب الأسرة كالعلاقات الأسرية السيئة و كثرة المشاكل و الشجارات أو انفصال الوالدين أو وفاة الأب أو الأم كل هذا ينعكس بالسلب على الأطفال.

فأي خلل في هذه المرحلة أي مرحلة الطفولة فإن ذلك قد يؤدي الى ظهور مشكلات و اضطرابات لدى الطفل أخطرها مشكلة العنف و بالأخص العنف المدرسي التي هي من أكبر المشاكل التي تواجه المجتمعات المعاصرة والمنتشرة بكثرة عند التلاميذ.

و وفاة الأم يعتبر سببا في ظهور العدوانية و العنف لدى الأطفال، فقد اكدت الدراسات أن الاطفال الذين فقدوا أمهاتهم خاصة في الصغر تصيبهم اضطرابات مرضية و سلوكية ويشعرون بالفراغ الذي يترتب عنه نتائج خطيرة.

فوفاة الأم يدفع بالطفل الى التخبط في صراعات داخلية يعبر عنها عن طريق سلوكيات عدائية إما بالضرب والدفع و الشجار أو يلجأ الى تكسير الأشياء و تحطيمها ، لذا وجود الأم ضروري لإشباع كل الرغبات و الحاجات الضرورية لطفلها ، و أن علاقة الطفل بأمه في مرحلة الطفولة من أهم علاقاته جميعا، فهي المحور الأساسي في اشباع حاجاته النفسية، فإشباع حاجات الطفل من الحب و الحنان و الشعور بالأمن و الطمأنينة يجعله ينمو نموا سليما ، لأن شخصية الطفل و مستقبله متعلق بما توفره له الأم ، اذن من هنا يتضح لنا دور الأم وأهميته و تأثيره على نمو الطفل الذي يتفاعل مع البيئة و تكون الأم الممثلة الأولى لهذه البيئة، فالطفل بهذا التفاعل مع أمه يشبع كل حاجاته النفسية و الاجتماعية و البيولوجية ، لكن أي انفصال أو ابتعاد عنها قد يؤثر على شخصية الطفل و سلوكه و تحصيله الدراسي.

و بناء على ذلك فالطفل الذي ينفصل عن أمه خاصة بالوفاة و يحرم من جو العاطفة و الحنان الأموي يفقد كل المميزات التي اكتسبها من الأسرة ، فالحرمان من الأم بعد موتها يجعل الطفل في صراع داخلي دائم ، باحثا عن كيان أمومي أو بديل لها ، حيث يفقد الاحساس بالأمن و يولد لديه الشعور بالنبذ و الاحباط الذي يمكن أن يولد

لديه اضطرابات انفعالية نفسية و سلوكية كرد فعل عن الفراغ الذي تركته الأم في حياته و هذا كله سيؤثر سلبا على شخصيته.

و في هذه الدراسة التي سنقوم بها سنحاول تناول العنف المدرسي لدى التلاميذ ذوي الأم المتوفية و منه ارتأينا الى تقسيم بحثنا الى جانبين هما : أولا الجانب النظري ، وثانيا الجانب التطبيقي.

أولا: الجانب النظري : ينقسم الى 03 فصول .

الفصل الأول : خاص **بالاطار العام للدراسة** تم فيه عرض الإشكالية ، فرضية البحث ، وأسباب اختيار الموضوع ، وأهداف وأهمية البحث اضافة الى تحديد المفاهيم الأساسية و الدراسات السابقة التي تخدم الموضوع.

الفصل الثاني: يتناول **الأسرة** الذي يتضمن تعريفها ، و أنواعها و وظائفها وأهميتها و أهم النظريات المفسرة لها وأهميتها في عملية التنشئة الاجتماعية و كذا تأثير غياب الأم في سلوك الطفل المتمدرس واستعرضنا أهم المشاكل التي تواجه الأسرة و في الأخير خلاصة الفصل.

الفصل الثالث : خصصناه للعنف المدرسي فقد اشتمل على تعريف العنف المدرسي والنظريات المفسرة للعنف وأسباب وعوامل العنف المدرسي وأشكاله وخصائصه والآثار التي يتركها العنف وفي الأخير خلاصة الفصل.

والجانب التطبيقي يتضمن:

الفصل الرابع: اجراءات الدراسة الميدانية.

أولا: الدراسة الاستطلاعية.

ثانيا: الدراسة الأساسية: (منهج و عينة و حدود و أدوات الدراسة).

الفصل الخامس: عرض الحالة الأولى والثانية والثالثة وتحليلهم العام ومناقشة النتائج وخاتمة.

الفـــصل الأول :

الاطار العام للدراسة

1 – الاشكالية:

إن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف الى المحافظة على النوع الانساني كما هو معروف في علم الاجتماع ، فالأسرة هي جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من الزوجين و الأبناء ،و قد تكون ممتدة أو نووية، أو هي في كلتا الحالتين تظل محكومة بقوانين و قيم و عادات و تقاليد.(**العيسوي عبد الرحمن، بدون سنة ،ص 82)**

و تحتل الأسرة مكانة بارزة في الحياة الاجتماعية فهي البيئة الأساسية الصالحة لتنشئة الطفل و الوسيلة التي بواسطتها ينقل و يحفظ التراث عبر الأجيال، كما أنها مصدر الأمان النفسي و الدفء العاطفي لكل فرد من المجتمع.

واعتبر الباحثون أن الأسرة هي المنشأ الأول للطفل و هي كوحدة اجتماعية يبدأ التفاعل و الاتصال مع العالم الخارجي ، فهي المسؤول الأول على اكتساب أطفالهم السمات و الخصائص النفسية و التربوية الضرورية لتسهيل عملية التواصل مع الآخرين ، لكن اذا تعرضت الأسرة الى فقدان أحد الطرفين الأساسيين الأب أو الأم حتما ستؤثر على حياة الأبناء.

و اذا كان الحرمان الوالدي يؤثر على جميع جوانب النمو ، فإن أثره الأكبر على الجانب الانفعالي، حيث أشار معظم الباحثون أن الطفل يمر في حياته بخبرات و مواقف تؤثر على نضجه ،بجوانبه الجسمية و العقلية والمعرفية و الاجتماعية و الانفعالية و يؤكدون على أن آثار هذه الخبرات تؤثر في نموه الجسمي و المعرفي والاجتماعي و تظهر آثارها على سلوكه و تصرفاته

والأثر الذي يخلفه فقدان الأم أو الأب على نفسية الطفل يبرز من خلال سلوكه ، فالطفل كما يرى "سبيتز" يحتاج لأن يشعر بإشباعات أمه لحاجاته ، كما يحتاج الى لمس وجهها و يدها ليستقبل من خلالها العالم الخارجي.

لهذا تعتبر الأم العمود الأساسي الذي تقوم عليه عملية التنشئة المبكرة للطفل ، فهي أقرب الناس إليه و أكثرهم إحساسا به ، فالطفل في بداية حياته يتفاعل مع محيطه ،و الأم تعد الممثلة الأولى لهذا المحيط و بالتالي تفاعله مع محيطه بما فيه أمه يمكنه من اشباع حاجاته النفسية و البيولوجية. **(أنسي قاسم،2002،ص49)**

يؤكد "**جون بولبي**" على أهمية الصورة الأمومية في حالة ما تعلق الطفل بها و تصبح غير مهددة ، و هذا ما يؤدي الى نمو سليم لكن غياب أو فراق أ وحتى تهديد بفقدان الأم يؤدي في بعض الحالات الى اضطرابات سلوكية و نفسية.

ويرى "**جون بولبي**" أن علاقة الأم بالطفل هي العلاقة الأكثر أهمية خلال سنوات الطفل الأولى ، و أي حالة تمنع هذه العلاقة تسمى الحرمان الأمومي. فالأم بوجودها تشبع كل حاجات الطفل بيولوجيا كانت ام نفسية عاطفية ، و غيابها المؤقت أو الدائم يعني عدم وجودها ،و بالتالي عدم اشباع الحاجات مما يدفع بالطفل الى الإحساس بالقلق الحاد سببه الانفصال عن الأم.

وفي دراسة "**طلعت عبد الحميد**" 1987 أين قارن بين الأطفال المحرومين من الأم و الأطفال غير المحرومين من الأم حيث أسفرت نتائج الدراسة أن الأطفال المحرومين من الأم تميزت علاقاتهم بالعزلة والانطواء، وضعف علاقاتهم الاجتماعية مقارنة بأقرانهم غير المحرومين من أمهاتهم حيث تميزت علاقاتهم بالاندماج مع الجماعات و قيامهم بعلاقات اجتماعية وطيدة مع أقرانهم . **(أنسي قاسم، 2002، ص125)**

وهذا ماأكدته دراسة " **سبيتز** " 1946 حيث توصل الى أن الحرمان من الأم يمتد و يشمل كافة جوانب شخصية الطفل، و يصاب بالتدهور في هذه الجوانب ، و يصل الى أقصى درجة من الاضطراب الانفعالي حيث يصاب الطفل بالاكتئاب.

وأشار أيضا Bowlby 1959 في احدى دراساته أن الحرمان يؤدي الى اضطراب العلاقات الانسانية والسلوك العدواني و العنف المدرسي و الجنوح.... و يولد فتورا وجدانيا و عاطفيا و قد يؤدي الى عجز في التعلم، وقد يضعف الحرمان العاطفي قدرة الفرد على الانجاز و المواظبة لتحقيق متطلبات الدراسة.

و باعتبار العنف المدرسي من مخلفات الحرمان فهو مظهر سلوكي للتنفيس الانفعالي أو الإسقاط لما يعانيه الطالب من أزمات انفعالية حادة ، حيث يميل بعض التلاميذ الى سلوك تخريبي أو عدواني نحو الآخرين سواء في أشخاصهم أو أمتعتهم في المنزل أو المدرسة **(عدنان أحمد الفسفوس ،2006، ص6)**

من خلال تعريف عدنان أحمد الفسفوس يتبين أن العنف المدرسي هو كل الأفعال السلوكية التي الى التخريب أو إلحاق الضرر بالأشخاص أو بأملاكهم ، و ذلك للتنفيس عن انفعالات حادة يعاني منها التلميذ.

أين أظهرت الدراسات التي أجريت في أمريكا سنة 1999 أن (77) من عينة أمريكية يشعرون بالقلق حول أمن مدارسهم أين تشير الاحصائيات الى أن الاطفال الذين تتراوح ينهم بين 10 و 18 سنة قد تعرضوا الى 1.2 مليون حالة عنف في المدرسة في عام 1998 و لا يستبعدون زيادتها سنة 2005 **(العيسوي ، 2001 ، ص34)**

أما فيما يخص الصعيد العربي فهنا تم تلخيص دراسة أجراها المركز القومي للبحوث التربوية و التنمية في مصر أن نسبة حوادث العنف التي كان الطلاب ضحاياها و التي تسببت في إحداث عاهات مستديمة للعام الدراسي 1999 كانت 90%**(مجدى و آخرون ، 2009 ، ص 213)**

و تعتبر الجزائر من بين هذه الدول العربية كانت و مازالت تعاني من هذه الظاهرة حيث سنة 2011 كانت نسبة 40% من التلاميذ لهم سلوكات عدائية و 60% لهم سلوكات و أفعال عنف و 3500 حالة عنف بين تلاميذ الابتدائي و 13000 حالة في المتوسط و 3000 في الثانوي و بلغ المعدل الاجمالي لاعتداء التلاميذ الابتدائي على الأستاذ 201 و 299 على الأستاذ في المتوسط و 1455 حالة اعتداء على الأساتذة في الثانوي، أما اعتداء الاساتذة على التلاميذ في مختلف الأطوار فقد بلغ 1942 حالة اعتداء (**جريدة الفجر، الثلاثاء 31 يناير على الساعة 08 :11)**

وهذا ما نحاول معرفته من خلال الدراسة التي نحن بصدد انجازها، حيث نحاول معرفة ما يلي :

– هل يعاني التلميذ ذوي الأم المتوفية من العنف المدرسي ؟

فرضية الدراسة:

- يعاني التلميذ ذوي الأم المتوفية من العنف المدرسي.

2 – أهمية البحث:

– اظهار مدى أهمية وجود الوالدين مع الطفل خاصة في مرحلة الطفولة.

– واجب رعاية و مراقبة الأطفال اليتامى في الأسرة و المدرسة للحد من ظهور المشاكل السلوكية و النفسية

– التحسيس بأهمية الأم في تكوين شخصية الطفل و دورها خلال مراحله العمرية الأولى.

3 – أهداف البحث:

– الكشف عن العلاقة بين وفاة الأم و ظهور العنف المدرسي في المرحلة الابتدائية و المتوسطة.

_ إثراء البحث العلمي من خلال النتائج التي ستتوصل اليها هذه الدّراسة مع تقديم بعض الاقتراحات

4 – تحديد مفاهيم البحث:

تعتبر المفاهيم مفاتيح الدخول للبحث و تحديد معاني مصطلحاتها هي الخطوة الأولية الأساسية في كل دراسة نقوم بها ، كما تعتبر كوسيلة تمهد الطريق

لفهم الموضوع المراد دراسته و معالجته ، فاعتمدنا في هذا على تحديد المفاهيم و المصطلحات الاساسية التي تخدم صلب الموضوع

4-1 الأم:

تعريف الأم : الأم هي أنثى ولدت طفلا أو أكثر . والأم هي امرأة تؤدي دورا تربطها فيه علاقة أمومة بأطفالها الذين يكونون من نسلها البيولوجي أو قد لا يكونون – كما هي الحال عند التبني. و بالتالي و بالاعتماد

على السياق ، تعتبر النساء أمهات نتيجة للولادة ، أو في حالة قيامهن بتربية أطفالهن ، أو بتوفير بويضاتهن للإخصاب (www.wikipedia.org).

4-2 العنف المدرسي:

أ-**اصطلاحا:** بأنه أي سلوك يصدر من فرد أو جماعة تجاه فرد أو الآخرين ماديا كان أم لفظيا ، مباشر أو غير مباشر نتيجة الشعور بالغضب أو الاحباط أو للدفاع عن النفس والممتلكات أو الرغبة في الانتقام من الآخرين ، أو الحصول على مكاسب معينة و يترتب عليه الحاق أذى بدني أو مادي أو نفسي بصورة متعمدة بالطرف الآخر(**عبد الله محمد النيرب ،2008 ،ص 11،12)**

ب – التعريف الإجرائي: هي مجموعة الدرجات التي يتحصل عليها الفرد في مقياس العنف المدرسي لبيار كوزلين و المكون من 43 بند و الموزع على (03) أبعاد و المتمثلة في العنف اللفظي و العنف الرمزي و العنف المادي.

5 – الدراسات السابقة حول وفاة الأم:

– دراسة " سبيتزspitz 1958 : أثار الحرمان الأمومي على الطفل:

قام " سبيتز " بتتبع نمو 91 طفل في دراسة طولية (4 سنوات) و قد قدم نتائجها في مؤتمر الطب النفسي بلشبونة ، أثبتت خطورة داء المصحات ، و فسر " سبيتز " تفسيرا سيكولوجيا لهذا الانهيار على أساس العلاقات للموضوع الليبيدي و يقول: غياب الموضوع الليبيدي يحرم الطفل من تفريغ نزوات العدوان في هذا الموضوع فيرجعها لذاته لأنها الموضوع الوحيد الذي يملكه و هذا ما يؤدي الى الاضطراب (**بدرة معتصم ميموني ، 2003،ص 166)**

– دراسة "جروس " Gross 1963:

قامت بها على مجموعة من الاطفال بين (5 و 11 سنة) كانوا جميعا قد فصلوا عن الأم في سن مبكرة و تم ايداعهم بأحد بيوت التبني ، و قسمتهم الى ثلاث مجموعات فرعية: المجموعة الاولى وضعت مؤقتا في احد مراكز الاستقبال للأطفال ، و المجموعة الثانية و الثالثة وضعتا في دار للتبني بصفة دائمة، و طبقت عليهم اختبارات إسقاطية مثل (T.A.T) و الروشاخ للكشف عن الجوانب المختلفة في شخصية هؤلاء الأطفال، وتوصلت الدراسة الى أن هناك فروق دالة بين المجوعتين في الكم و الكيف ، و الجرح النفسي الناتج عن الانفصال عن الأم (**أنسي القاسم، 2002 ، ص 127)**

- دراسة ايمان القماح 1983 :

توصلت هذه الدراسة أن الحرمان من الوالدين يؤدي الى نشوء حالة من عدم التوازن الوجداني لدى الطفل المحروم و غالبا ما يترتب على هذا الحرمان شخصية انسحابية مضطربة ، و غير واثقة من نفسها فتلجأ الى العدوان كوسيلة للتنفيس عما تعرضت له من قسوة و حرمان في الطفولة المبكرة (**اعتماد بنت عبد المطلب الهندي ، 2009 ، ص4**).

- دراسة " إيمان فوزية " 1985:

تناولت تأثير الحرمان من الأم بوفاتها على التوافق النفسي للأبناء و قد حاولت التعرف على الفروق بين الجنسين في مدى تأثير التوافق النفسي على الحرمان ، أجريت الدراسة على مجموعتين من الأطفال الاولى(12 ذكرو 12 انثى) في سن (09- 15 سنة) توفيت أمهاتهم في سن تتراوح من (02 – 07 سنوات) و المجموعة الثانية (12 ذكر و 12 أنثى) الغير المحرومين من الأم ، استخدمت الباحثة اختبار الشخصية للأطفال ، استمارة دراسة حالة ، اختبار رسم الأسرة المتحركة و اختبار (CAT) و(TAT) وفقا لسن الحالة المدروسة ، و أسفرت نتائج هذه الدراسة على ان أطفال فاقدي الأم قد أظهروا مستوى توافق أقل من الأطفال الذين يعيشون في أسرة مكتملة، كما أظهرت النتائج أن الإناث مستوى توافق أقل من الذكور (**أنسي القاسم،2002، ص 177)**

دراسة محمد بدرينة 1988 :أثر الحرمان من الوالدين على شخصية الطفل.

- أهداف الدراسة: التعرف على مدى تأثير الحرمان من الوالدين على شخصية الطفل.

- منهج الدراسة: المنهج العيادي.

- حالة الدراسة: أجريت الدراسة على مجموعتين من الأطفال 50 طفل في كل مجموعة، أطفال محرومين من الوالدين وأطفال لديهم أسر طبيعية وكان سنهم من 09-12 سنة، بالإضافة إلى دراسة أربع حالات في كل مجموعة دراسة إكلينيكية معمقة.

أدوات الد راسة: استخدم الباحث اختبار الشخصية الإسقاطي، اختبار رسم الأسرة، استمارة البيانات الشخصية.

- أهم النتائج: توصلت النتائج إلى أن صورة الذات لدى الأطفال المحرومين غارقة في مشاعر البؤس والانزواء والانعزال وغياب السند والأمن لافتقاد الصورة الوالدية المطمئنة، كما تسيطر مشاعر الذنب وانخفاض تقدير الذات، وكذلك اتضح عدم قدرة أطفال المؤسسات على إقامة علاقات عاطفية مستقرة مع الموضوع بسبب تعدد الموضوعات (تعدد الأمهات) وتغيرها المستمر.

– كذلك وجد عدم استقرار الهوية الجنسية للطفل، والتأرجح بين الذكورة والأنوثة وسيادة المستوى الفمي الذي يعكس الرغبة في الإشباع الفمي، وكثرة الاستجابات العدوانية الشديدة.

– وباختصار فقد عكست شخصية المحروم من والديه وحاجاته للحب وعكست كذلك عدوانا شديد نحو الوالدين.

– دراسة Tifany 1991: الحرمان من الأم و انعكاساته على سلوكيات الاطفال:

هدفت الدراسة الى دراسة أثر الحرمان من الام و انعكاساته على سلوك الاطفال

أجريت الدراسة على عينة من الأطفال قوامها80 طفل في عمر المشي و فترة ما قبل المدرسة و تراوحت اعمارهم بين 12 الى 62 شهر بمتوسط 34 شهر و كان آباؤهم يمثلون مجموعات عرقية مختلفة و من طبقة متوسطة. تم تقسيم العينة الى مجموعتين مجموعة تعرضت لخبرة الخرمان و الانفصال لمرة واحدة و عددها 40 طفلا، و المجموعة الثانية تعرضت للحرمان أكثر من مرة و قوامها40 طفلا.

و دلت نتائج الدراسة الى أن:

– مجموعة الذين انفصلوا مرة واحدة تميزت بزيادة في مستوى النشاط و التفاعل.

–مجموعة الذين انفصلوا عدة مرات يعانون من مشاكل في النوم و توتر في السلوك و اللعب.

الاطفال الذين انفصلوا مرة واحدة لا يعانون من هذه المشكلات (**أنيس عبد الرحمن عقيلان أبو شمالة ،2002، ص 95**).

– دراسة جوني و كارلسو و باربارcarlso and barbara and bonnie 2012: حول الاضطرابات النفسية و السلوكية و كذا الصلابة النفسية جراء التهجير أو فقدان أحد أو كلا الوالدين ،أين استخدم منهج دراسة حالة ، إلا أن الدراسة لم تحقق نتائج واضحة فيما يخص الاختلافات في تطور الصلابة النفسية ومستوياتها و ركزت التوصيات على دراسة العوامل الثقافية و الاجتماعية و تأثيرها على كيفية ادراك الصدمة والذي يؤدي الى ظهور اضطراب ما بعد الصدمة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد تناولنا لبعض الدراسات المشابهة لدراستنا توصلنا الى:

– الدراسات اختلفت في حجم العينة ، و اختلفت كذلك من حيث الأهداف باختلاف موضوع الدراسة و المتغيرات المتناولة فيها فهناك من هدف للتعرف على العلاقة بين الحرمان من الوالدين و التوازن الوجداني لدى الطفل المحروم من الأم، وأيضا من تناول التعرف على مدى تأثير الحرمان من الأم على التوافق النفسي للأبناء ، كذلك دراسة Tifany التي تناولت الحرمان من الأم و انعكاساته على سلوكيات الأطفال.

اعتمدوا في دراساتهم على عدة أدوات و اختبارات كدراسة " جروس Gross 1963 التي طبقت اختبارات اسقاطية مثل T.A.T و الروشاخ و دراسة " ايمان فوزية 1985 التي استخدمت عدة اختبارات كاختبار الشخصية للأطفال و اختبار رسم الأسرة المتحركة بالإضافة الى اختبار CAT و TAT و كذلك اعتمدت على دراسة حالة.

أما النتائج المتوصل إليها ، فتنوعت بتنوع أهدافها و عيناتها و لكن اتفقت كلها على أن الحرمان من الأم يؤدي الى مشاكل و اضطرابات سلوكية و نفسية لدى الأبناء، و من أهم النتائج المتوصل إليها:

– دراسة Gross توصلت الى أن هناك فروق دالة بين المجموعتين في الكم و الكيف و الجرح النفسي الناتج عن الانفصال عن الأم، و كذلك دراسة ايمان القماح 1983 التي أسفرت نتائج الدراسة التي قامت بها أن الحرمان من الوالدين يؤدي الى نشوء حالة من عدم التوازن الوجداني (شخصية انسحابية غير واثقة من نفسها)

– دراسة " ايمان فوزية 1985 " فكانت نتائج هذه الدراسة على أن أطفال فاقدي الأم مستوى توافقهم أقل من الأطفال الذين يعيشون في أسرة مكتملة ، و أيضا أن الاناث مستوى توافقهن أقل من الذكور.

الفـــصل الثاني :

الأســـرة

تمهيد:

تعتبر الأسرة إحدى العوامل الأساسية في بناء الكيان التربوي و ايجاد عملية التطبيع الاجتماعي و تشكيل شخصية الطفل و اكسابه العادات التي تبقى ملازمة له طوال حياته فهي البذرة الأولى في تكوين النمو الفردي وبناء الشخصية.

فالطفل في أغلب أحواله مقلد لأبويه في عاداتهم و سلوكهم، فهي أوضح قصدا وأدق تنظيما و أكثر إحكاما من سائر العوامل التربوية، فسنتطرق في هذا الفصل لأهم النقاط كتعريف الأسرة و أهم النظريات المفسرة لها وأنواعها و وظائفها و أهميتها و كذا دور الأم في حياة الطفل و آثار الحرمان منها.

1- تعريف الأسرة:

التعريف اللغوي : كلمة مشتقة من الأسر و يعني القيد و الدرع الحصين ، و هي عشيرة الرجل و رهطه الأدنون و سميت بهذا الاسم لما فيه من معنى القوة ، حيث يتقوى بها الرجل، و تعرف أيضا بأنها : كل الأقارب والعشيرة و العائلة ،أي أنها تضع كل فرد تربطه صلة معينة بها من قريب أو بعيد ، و الأسرة الدرع الحصينة ، و جمعه أسر ، والأسرة شدة الخلق.

التعريف الاصطلاحي: الأسرة هي عشيرة الرجل، و أهل بيته لأنه يتقوى بهم، و هي في أبسط صورها: «رجل و امرأة تربط بينهما علاقة زواج شرعي و ما ينتج عن هذا الزواج من أبناء".أو هي:" الجماعة التي ارتبط ركناها بالنواح الشرعي و التزمت بالحقوق و الواجبات بين طرفيها، و ما ينتج عنهما من ذرية و ما اتصل بها من أقارب.**(السعيد بنمحمد هراوة،2022،ص17)**

تعريف قاموس علم الاجتماع: أنها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل و امرأة تقوم بينهما رابطة زواجية مقررة و أبنائها.(**عاطف غيث، بدون سنة، ص176)**

الأسرة هي مؤسسة اجتماعية تتشكل من منظومة بيولوجية اجتماعية ، و تقوم على دعامتين: الاولى بيولوجية، وتتمثل في علاقات الزواج و علاقات الدم بين الوالدين و الأبناء و سلالة الاجيال ، أما الثانية فهي اجتماعية ثقافية ، حيث تنشأ علاقات المصاهرة من خلال الزواج ، و يقوم الرباط الزواجي تبعا لقوانين الاحوال الشخصية حيث يتم الاعتراف بها(**مصطفى حجازي،2015،ص15**).

و الأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى التي تتلقى المخلوق البشري منذ أن يفتح عينيه على النور، و هي الوعاء الذي تشكل داخله شخصية الطفل تشكيلا فرديا واجتماعيا كما أنها المكان الأنسب الذي تطرح فيه أفكار الآباء والكبار وعلى مر الأيام تنشئتهم في الحياة.

والأسرة أول جماعة يعيش فيها الطفل، و يشعر فيها الطفل، و يشعر بالانتماء إليها، ويتعلم كيف يتعامل مع الآخرين في سعيه لإشباع حاجاته، كما تعتبر الأسرة الوحدة

الاجتماعية الأساسية في المجتمع ، و تنشأ منها مختلف التجمعات الاجتماعية ،و هي المسؤولة الرئيسية لتطوير المجتمع و توحيده، و تنظيم سلوك الأفراد بما يتلاءم و الأدوار الاجتماعية المحددة وفقا للنمط الحضاري العام ، وتعتبر الأسرة كذلك الثمرة الطبيعية للزواج (**ابراهيم ناصر ،بدون سنة ،ص62**).

ويطلق لفظ الأسرة على الزواج و الانجاب ، و نعني به مجموعة من المكانات و الأدوار المكتسبة عن طريق الزواج و الولادة ، على أساس أن الزواج شرط أساسي لوجود الأسرة التي تعتبر بدورها انتاجا للتفاعل الزواجي ،

وتعرف كذلك بأنها مجموعة تتكون من شخصين أو أكثر يرتبطون مع بعضهم البعض بواسطة الدم أو الزواج أو التبني. **(حنان عبد الحميد العناني، 2000، ص53)**

وهي جماعة اجتماعية أساسية و دائمة ، و نظام اجتماعي رئيسي ، و ليست الأسرة أساس وجود المجتمع فحسب بل هي مصدر الأخلاق و الدعامة الأولى لضبط السلوك و الاطار الذي يتلقى فيه الانسان أول دروس الحياة الاجتماعية **(سناء الخولي،2006،ص37)**.

و الأسرة هي المؤسسة الأساسية من بين المؤسسات الاجتماعية المتعددة المسؤولة عن اعداد الطفل للدخول في الحياة الاجتماعية ،ليكون عنصرا صالحا فعالا في إدامتها على أساس الصلاح و الخير و البناء الفعال ، و الأسرة نقطة البدء التي تزاول انشاء و تنشئة العنصر الانساني ، فهي نقطة البدء المؤثرة في كل مراحل الحياة ايجابا وسلبا **(أحمد عبد اللطيف أبو أسعد،2011، ص37)**.

وتعرف أيضا بأنها جماعة اجتماعية، تربط أفرادها روابط الدم و الزواج، يعيشون معا في حياة مشتركة ويتفاعلون على نحو مستمر للوفاء بالمتطلبات الاقتصادية و الاجتماعية الضرورية لبقاء الأسرة.**(السيد عبد العاطي و آخرون،2000،ص20)**

وهي النظام الاجتماعي الأول، حيث يكتسب الطفل الصغير المهارات المعرفية و الاجتماعية (**annie feyfant.2011.p1)**

كما عرفها "**بل** "و **فوجل**"**Bell** et **Vogel** بأنها: وحدة اجتماعية بنائية تتكون من رجل و امرأة يرتبطان بطريقة معترف بها اجتماعيا و معهما أطفال و لا يلزم ارتباط الأطفال بيولوجيا بهما فقد يكونون بالتبني.

ويعرفها أيضا "**ماردوك**Murdock " على أنها: جماعة اجتماعية مميزة بين رجل و امرأة و أبنائهما وهي تقوم بأداء أربع وظائف أساسية للحياة الاجتماعية وهي : الجنسية، الاقتصادية، التناسلية، التربوية و يؤكد على ضرورة قيام الأسرة بالأولى و الثالثة فبدونهما لا تتقدم استمرارية المجتمع، و بدون الثانية تتوقف الحياة و بدون الرابعة تنتهي الثقافة.

كذلك يعرف "**أوجبرن و نيمكوف**" الأسرة بأنها : رابطة اجتماعية دائمة نسبيا تتكون من زوج و زوجة و أطفال أو بدون أطفال، أو من زوج بمفرده مع أطفاله، أو زوجة بمفردها مع أطفالها ، أو قد تكون أكبر شمولا من ذلك فتمثل أفرادا آخرين كالأجداد و الأحفاد و بعض الأقارب على أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة مع الزوج و الزوجة والأطفال.

كما يذهب **بيرجس و لوك Burgess &locke** الى أن الأسرة هي جماعة من الأشخاص يرتبطون معا بروابط الزواج أو الدم أو التبني و يشكلون عائلة واحدة و يتفاعل و يتصل بعضهم ببعض في خصوصيات وأدوارهم الاجتماعية **(نادية حسن أبوسكينة،2011،ص42)**

وفقا للتعريفات السابقة ، نخلص الى أن الأسرة عبارة عن بنيان اجتماعي يقوم على علاقات القرابة (النسب والزواج) و تتمثل في مجموعة من العلاقات الاجتماعية التي تحددها الثقافة ، و التي توجد بين الأقارب الذين يعيشون سويا أو يتفاعلون بدرجة تسمح بذلك باعتبارهم وحدة واحدة، و مدى الأهمية التي تمثلها الأسرة في المجتمع ومدى تأثير وجودها على الطفل.

ومن خلال التعقيب و مناقشة التعاريف السابقة يمكن الخروج بالتعريف التالي : الأسرة أهم جماعة أولية في المجتمع تتكون من عدد من الأفراد، يرتبطون بروابط الزواج (الزوج و الزوجة) أو الدم (الآباء و الأبناء) ويقيمون معا في منزل واحد حيث الأسرة تتولى رعاية الأبناء والعناية بهم من عدة نواحي الجسمية النفسية والاجتماعية والتربوية .

2- أنواع الأسرة:

تعددت أنواع الأسرة نتيجة الظروف التاريخية التي مرت بها لذا يميز علماء الاجتماع بين نوعين للأسرة و هما الأسرة النووية و الأسرة الممتدة

2-1 الأسرة النواة أو النووية Nuclear Family : الأسرة النووية بنية مكونة من الرجل و المرأة وأطفالهما غير المتزوجين ، و الذين يعيشون في بيت واحد، و يعد هذا النمط نواة المجتمع الحالي ، أو أصغر وحدة اجتماعية متعارف عليها، و يشير فاروق أمين (1983) الى أن الأسرة النووية هي أساسا سمة تميز المجتمعات الصناعية ،حيث يستقل الأفراد اقتصاديا عن أسرهم ، و يكون لهم دخل خاص، مما يدفعهم الى تكوين أسر خاصة بهم بعد الزواج **(أحمد عبد اللطيف أبو أسعد،2011، ص38)**.

و تشكل الأسرة النواتية النوع المستجد منهما الذي يتزايد انتشاره مع ازدياد التحضر و الدخول في الحداثة.

تتكون الأسرة النواتية من الزوجين و أولادهما غير البالغين، و تقوم بمثابة وحدة مستقلة عن باقي الوحدات الأسرية في المجتمع المحلي، ويشيع فيها صغر حجم ودرجة نسبية من الحرية الفردية و العلاقات الأفقية التشاركية التبادلية ، والسكن المستقل ، وكذلك الحياة الاقتصادية المستقلة نسبيا عن أسر الأصل. **(مصطفى حجازي،2015، ص15)**.

تتكون أيضا الأسرة النواة الصغيرة الحجم من زوجين فقط أو شخصين مرتبطين بروابط الدم او القرابة او التبني، يشتركان في سكن واحد ويكونان وحدة اقتصادية بينهما، وتضم الأسرة النووية المتوسطة زوجين وعدد من

الأبناء(ذكور و إناث) غير متزوجين لا يتجاوز عادة الأربعة. يعيشون معا في سقف واحد و يشكلون وحدة اقتصادية واحدة (**أحمد سالم الاحمر،2004، ص17**).

على أن ما يميز الأسرة النواتية عربيا هو حفاظها على شبكة من العلاقات مع أسر الأصل و الاقارب. فهي تستفيد من مساندتهم المادية و المعنوية، و تبادل الخدمات معهم، كما أن أسر الأصل لا زالت تمارس الكثير من النفوذ على الأسرة النواتية ، في قراراتها الكبرى كما تتدخل في حل العديد من المشكلات الزوجية و الحياتية.

2-2 الأسرة الممتدة Extended Family :

هي النمط الذي ساد تقليديا في المجتمع العربي ، حيث أنها أحد فروع القبيلة أو العشيرة ، و تتكون عادة من ثلاثة اجيال : الاجداد ،الآباء و الأبناء. و من الشائع أن تعيش هذه الأجيال ضمن حيز مكاني واحد قبل الزواج و بعده. كما تندرج ضمنها قرابة الدم من أعمام و أخوال (**مصطفى حجازي، 2015، ص16.15**).

وهي تركيبة اجتماعية مكونة من عائلتين أو أكثر يقيمون جميعا في بيت واحد، و غالبا ما يكونون على صلة قرابة ببعضهم البعض، و غالبا ما يجمع بينهم عمل معين كما في المجتمعات الزراعية، التي تقوم بالإنتاج الزراعي وتبقى الأسرة في هذا النمط على الاتصال بين الاجيال، و تسمى أسرة النواة المتصلة (**أحمد عبد اللطيف أبو أسعد،2011،ص 39**).

وقد اعتبر " **وجيه فرج**" أن الأسرة الممتدة أو المركبة هي تلك التي تتكون من الزوج و الزوجة و أبنائهم وأحفادهم و زوجاتهم و يعيشون تحت سقف واحد و يخضعون لسيطرة الأب الأكبر (**وجيه فرج،2006 ،ص 33**).

كما عرفها أيضا **روسرRosser** و **هاريس Harris**بأنها علاقة معينة بين مجموعة من الأفراد تربطهم المودة والتراحم من خلال الزواج و الانجاب، و هي أوسع من الاسرة النواة بحيث تمتد الى ثلاثة أجيال (**حسين عبد الحميد رشوان،2003، ص34**).

3- وظائف الأسرة : للأسرة وظائف عديدة نوجزها في الآتي:

3-1 الوظيفة البيولوجية: تقلصت وظائف الأسرة في الوقت الحاضر، حيث كانت قديما وحدة اقتصادية تنتج للعشيرة كل ما تحتاجه ، و كانت هيئة سياسية و ادارية و تشريعية و دفاعية ، و رغم ما أصاب الأسرة من تقلص من وظائف إلا أنها ما زالت نظاما أساسيا في المجتمع ، لا يمكن الاستغناء عنه، فعن طريقها يستمر و يبقى الكائن الأساسي.

3-2 الوظيفة النفسية: الانسان لا يحتاج فقط للغذاء لكي ينمو و يكبر و لكنه بحاجة الى اشباع حاجاته النفسية، كالحاجة الى الامن و التقدير و الحب. وهذا لا يمكن أن يتم إلا من خلال الأسرة حيث أنها المكان الأول الذي يجد فيه الفرد الحنان و الدفء العائلي.

3- 3 الوظيفة الاجتماعية: وتتجلى هذه الوظيفة في عملية التنشئة الاجتماعية التي يبدو تأثيرها في السنوات الخمس الاولى من حياة الطفل على وجه الخصوص ، ففي هذه السن يتم تطبيع الطفل اجتماعيا و تعويده على النظم الاجتماعية كالتغذية والإخراج، الحياء والتربية الجنسية والاستقلال كما تتضمن الوظيفة الاجتماعية إعطاء الدور والمكانة المناسبة للطفل، و تعريف الطفل بذاته و تنمية مفهومه عن نفسه و بناء ضميره و تعليمه المعايير الاجتماعية التي تساعده في التكيف و تحقيق الصحة النفسية **(حنان عبد الحميد العناني، 2000، ص 55)**.

3- 4 الوظيفة الاقتصادية: تعرضت هذه الوظيفة الى تطوير كبير بوصفها وظيفة أسرية و من أبرز هذه التطورات ما ظهرت نتائجه في المجتمعات البدوية و القروية حيث لم تعد مكتفية بذاتها اقتصاديا و هاجر عدد من أفرادها لمجتمعات حضرية لأسباب عديدة منها زيادة عدد السكان مع ثبات مساحة الأرض، واقتصرت وظيفة القرى الاقتصادية على أنواع محدودة من النشاط كتربية الدواجن و صناعة الاجبان و الخبز على سبيل المثال. أما الأسرة الحضرية فإن وظيفتها في الانتاج تتحدد بطبيعة الحياة الحضرية من صنع الطعام وغسل الملابس و حياكتها في بعض الأحيان، أو بعبارة أخرى تتميز لأسرة الحضرية بأنها وحدة مستهلكة أكثر من كونها منتجة و مع ذلك يرى الكثير من الباحثين أن وظيفة الاستهلاك لا تقل أهمية من منظور المجتمع ككل عن وظيفة الانتاج، ولكن يمكن القول أن كثيرا من الأسر ما زالت تقوم بصنع الكثير من متطلباتها في المنزل خاصة فئة العمال و الفلاحين، كذلك فإن الفئة الحضرية هي أكثر الفئات تعرضا و مسايرة للتغيرات الخاصة في النسق الاقتصادي و اتاحة الفرص أمام المرأة للالتحاق بالعمل.**(حنان عبد الحميد العناني ، 2000،ص 56)**

3- 5 الوظيفة التعليمية : كانت الأسرة تقوم بتعليم أفرادها و لا يعني ذلك تعليم القراءة و الكتابة و إنما يعني الحرفة أو الصنعة أو الزراعة أو التربية البدنية.

3- 6 وظيفة الحماية: كانت الأسرة أيضا مسؤولة عن حماية أعضاءها ، فالأب لا يمنح لأسرته الحماية الجسمانية فقط و إنما يمنحهم أيضا الحماية الاقتصادية و النفسية و كذلك يفعل الأبناء لآبائهم عندما يتقدم بهم السن.

3-7 الوظيفة الدينية: مثل صلاة الشكر عند تناول الطعام، و صلوات الأسرة الجماعية و قراءة الكتب المقدسة وممارسة الطقوس الدينية.**(سناء الخولي، بدون سنة، ص73-78)**

4 – خصائص الأسرة و مقوماتها: الأسرة ليست فقط تجمع للأفراد و إنما منظومة طبيعية لها خصائص مميزة تتمثل في:

- الأسرة أول خلية لتكوين المجتمع و أكثر الظواهر الاجتماعية انتشارا وهي أساس الاستقرار في الحياة.

– تعتبر الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها، فهي التي تشكل حياتهم و تضفي عليهم خصائصها وطبيعتها.

– الأسرة وحدة اقتصادية كانت تقوم قديما بكل مستلزمات الحياة و احتياجاتها ، و كانت نتائج الأسرة رهنا باستهلاكها ، و مازالت الأسرة تؤدي وظائفها الاقتصادية بالرغم من التطورات التي طرأت على نظمها ففي الأسرة الحديثة يتعين لكل فرد عمل اقتصادي (**محمد الدقس، بدون سنة، ص240)**

–الأسرة تضع مصطلحات يقرها المجتمع ، فهي ليست عمل فردي أو إرادي إنها من عمل المجتمع و تعتبر ثمرة من ثمرات الحياة الاجتماعية، فنشأتها، تطورها قائم على مصطلحات المجتمع ، فالزواج و القرابة في الأسرة ، العلاقات الزوجية و الواجبات المتبادلة بين عناصر الاسرة.....إلخ يحددها المجتمع حيث يرسم اتجاهات للأفراد و يلتزمون بها و أي خروج عما هو مألوف يقابله فرض للعقوبات الرادعة.

– كونها نظام اجتماعي لها تأثير في بقية النظم الاجتماعية الاخرى و بالمقابل إنها تتأثر بالمجتمع باعتبارها نظاما فيه ، فإذا ما كان المجتمع فاسدا فهذا يؤثر فيها و في تماسكها. (**سامية مصطفى الخشاب، 2008، ص14)**.

5 – أهمية الأسرة: تبرز أهمية الأسرة من خلال العناصر التالية :

– أنها النموذج الأول و الأمثل للجماعة التي يتعامل الطفل مع أعضائها وجها لوجه و من ثم تؤدي الى تشكيل سلوكه و توجيهه و تلقينه القيم التربوية و المعايير الاجتماعية.

– تنفرد بتزويد الطفل بمختلف الخبرات أثناء سنوات تكوينه.

– الأسرة هي أكثر الجماعات الأولية تماسكا ، ومن ثم تسهم بقدر كبير على نمو الألفة و المحبة والشعور بالانتماء بين أعضائها ، كما تتم فيها عمليات الاتصال وانتقال العادات من الآباء الى الأبناء.

– مكانة الطفل في المجتمع تحددها بدرجة كبيرة مكانة الأسرة وثقافتها، و بالتالي فهي تهيئ المواقف المختلفة وتنمية قدرات الطفل ، و استخدامها في أنواع مختلفة من النشاط.

– الأسرة هي التي تزود الفرد بالرصيد الاول من القيم و العادات الاجتماعية و تزويده بالضوء الذي يرشده في سلوكه وتصرفاته حيث يتعلم الحق والواجب والحسن والقبيح **(صافي نار شلبي، محمد متولي قنديل،2006،ص29–30)**

–الأسرة تقدم لنا المثال الاعلى الذي يقتدي به ، و النموذج الذي نحذوه و نقتفي أثره، و هي مصدر القدوة الحسنة.

– الأسرة صاحبة الدور الأول في عملية تنشئة الطفل تنشئة اجتماعية و اسلامية و اجتماعية و أخلاقية ، ومن خلال الأسرة يتم الإشباع لكثير من العواطف والغرائز، كالأمومة والجنس والاجتماع (**عبد الرحمن العيسوي،2004، ص155)**.

– تعد الأسرة البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطفل في عملية التنشئة الاجتماعية ، و مساعدته على اكتساب السلوك الاجتماعي الأول الذي ينشأ و يتربى فيه الطفل (**محمد عبد الفتاح محمد،2009، ص 19–20**) .

– تقوم بعملية التطبع الاجتماعي للجيل الجديد حيث تقوم بغرس العادات ، التقاليد ، المهارات و القيم الاخلاقية للطفل (**مروة شاكر شربيني، 2006، ص114**).

–الأسرة تعد المعمل النفسي ينال فيه الطفل قسط من التربية ، ينعم بالحب و الطمأنينة يصحبه أثرها طول حياته ، عندها مسؤولية كبرى و دور هام في تقدير النماذج السلوكية التي يبدو عليها الطفل .

– دور تربوي مهم في عملية الضبط الاجتماعي لأطفالها فهي التي تحدد انماط سلوكاتهم بعد الميلاد و تهذبها (**مصطفى حجازي، 2015، ص41**)

6– النظريات المفسرة للأسرة:

6 – 1 النظرية البنائية الوظيفية : تعتبر هذه النظرية من أكثر النظريات انتشارا و هي قائمة على فكرة مؤداها أن المجتمع مكون من أجزاء لكل منها وظيفة ، و ان هناك تكاملا و تساندا بين جميع أجزاء البناء و ترتكز على بناء الأسرة و وظائفها، و من أبرز روادها: "**تالكوت بارسونز**" **و** "**روبرت ميرتون**" غير أنه نجد جذور هذه النظرية في كتابات "**إميلدوركايم**" و قد لاقت البنائية الوظيفية قبولا لدى رواد دراسة الأسرة من أمثال " **وليام أوجبرن** " و"**بيرجس**" حيث فهمت الأسرة كوحدة أو مؤسسة متكاملة الأدوار بها علاقات ممتدة في محيطها البنائي العام (**قارة ساسية، 2011–2012، ص 36–37**).

وقد سادت هذه النظرية بشكل طاغي في علم الاجتماع إبان العقد السادس من هذا القرن و صبت اهتماماتها على دراسة أثر ارتباط كل جزء من النسق– الكيان الاجتماعي – بباقي أجزاءه المكونة له و تنطوي على دراسة المستويات الآتية :

– المستوى الفردي الذي سلط الضوء على نمو شخصية الفرد.

– المستوى المؤسسي الذي كشف النقاب عن كيفية قيام الأسرة بمهامها و المستوى المجتمعي الذي أوضح أهمية النسق الاجتماعي.

وعلى ذلك يؤكد اصحاب النظرية الوظيفية على أنه اذا كان على المجتمع أن يبقى و أن يعمل بدرجة من الفعالية عليه ان يضمن تحقيق مجموعة من المهام أو الوظائف الجوهرية و أنه لا يمكن ترك أداء هذه المهام للصدفة لخطر احتمال عدم تنفيذ بعض التباينات في أداء الأسرة لوظيفتها عبر أرجاء العالم فإن أصحاب هذه النظرية يسعون الى التعرف على عدد من الوظائف ومن انصار هذا الاتجاه " **جورج ميردوك** " ففي رأيه أن الأسرة تقوم

بأربعة وظائف أساسية وهي الاشباع الجنسي و الانجاب و التنشئة الاجتماعية و الوظيفة الاقتصادية (**رحماني سامية ، 2015-2016، ص46**).

إن المفاهيم والفروض التي تعود الى التحليل البنائي الوظيفي للأسرة كأحد المؤسسات أو النظم الاجتماعية الهامة في المجتمع يمكن استخدامها للنظر الى الأسرة كجماعة صغيرة من الافراد المتفاعلين في الأدوار المختلفة تؤدي وظائف لأفرادها و للمجتمع ككل- تركزعلى بناء الأسرة ووظائفها- أيضا هذا المدخل مطالب بدراسة موضوعات داخل الأسرة مثل العلاقات بين الزوج والزوجة والأبناء ، و كذلك التأثيرات المنبعثة من الأنساق الأخرى في المجتمع.

ومن الافتراضات التي تتعلق بدراسة الأسرة كنسق، الفروض التي حددها كل من " **هيل** و**هانس**"والتي كانت كالآتي :

- يمكن تحليل السلوك الاجتماعي بصورة مرضية عن طريق معرفة اسهاماته في بقاء النسق الاجتماعي أو تبعا لطبيعته المندرجة تحت بناءات النسق.

الانسان الاجتماعي هو أساس صورة منعكسة للنسق الاجتماعي و الفعل المستقل المستنبط ذاتيا نادر وغير اجتماعي.

- الوحدة الأساسية المستقلة هي النسق الاجتماعي الكلي الذي يتكون من أنساق فرعية مثل أنساق الأسرة والنظم الاجتماعية.

- يمكن دراسة أي وحدات فرعية للنسق الرئيسي.

- يميل النظام الاجتماعي الى التوازن.

أما بخصوص وظائف الأسرة فيرى " **بارسونز** " أيضا أن استقرارها في هذا الشأن مؤكد كذلك الحال بالنسبة للتكيف الاجتماعي، فالأسرة تعمل على نقل القيم و القواعد المقبولة و أنماط السلوك القائمة أ كما تتضمن تكيف الفرد لمطالب المجتمع و التآلف داخل الأسرة و بعد الأفراد لأن يعملوا على الحفاظ على الأسرة و المجتمع.

فالأسرة بالنسبة لبارسونز هي بمثابة نظام تندرج فيه نظم فرعية لا يتسنى فهمها دون الرجوع الى النظام الشامل باعتبارها نظاما فرعيا معرضة من ناحية التغيرات التي تطرأ على المجتمع الكبير، فالتأثيرات التي تحدث في الأسرة و ردود الافعال هي انعكاسات للظروف الجديدة و القيم الثقافية الجديدة (**قارة ساسية، 2011-2012، ص 37.38**).

6 - 2 - نظرية الصراع:

يعد استخدام هذا النهج جديدا في مجال الأسرة على الرغم من تناول "**فريدريك انجلز**" عام 1902 لموضوع رأس مال الأسرة كمصدر من مصادر ظلم المرأة و الجور عليها، و لكن هذه النظرية لم تستخدم بشكل

فعلي في علم الاجتماع إلا حين تفاقمت احداث و مشكلات سادت العقد السادس من هذا القرن في الولايات المتحدة الأمريكية، إذ ظهرت حركات نسوية و تنظيمات للدفاع عن حقوقهن مطالبين بتغيير ميزان القوى داخل الأسرة الأمريكية خصوصا (**رحماني سامية، 2015-2016، ص 47**).

وتعتبر هذه النظرية من النظريات الاجتماعية التي اهتمت بدراسة الأسرة إذ حاول علماؤها تطبيق مبادئهم في دراسة الزواج و الأسرة، لذا وجه أنصار هذه النظرية اهتمامهم للكشف عن كيفية استغلال الأفراد داخل الأسرة، قوتهم في سبيل تحقيق اهدافهم و غاياتهم، لكنهم لم يعتبروا العلاقات الأسرية كنوع من الصراع الطبقي، حيث الرجل يمثل الطبقة الحاكمة ، و المرأة تمثل الطبقة المحكومة و لكنهم حاولوا معرفة كيف يحاول كل فرد من أفراد الأسرة استغلال امكانياته المتاحة للوصول الى غاياته.

وحاول أصحاب هذا المدخل دراسة العلاقات الزوجية و العلاقات الوالدية بين أفراد الأسرة الواحدة واعتبروا أن الصراع داخل الأسرة ما هو إلا شكل من أشكال استخدام القوة ضد الآخرين محاولين معرفة مصادر القوة لكل فرد من أفراد الأسرة، و كيف يستغلها في التأثير على اتخاذ القرارات، و من أمثلة ذلك كيف يمكن للمرأة التأثير على القرارات داخل الأسرة لخدمة مصالحها أو ماهي الوسائل التي يستخدمها الأبناء للتأثير على قرارات الأسرة رغم ضعفهم.

ومن أبرز ممثلي هذا المدخل "**كارل ماركس** " و " **انجلز** " حيث عكست تصوراتهم عن الأسرة كغيرهم من علماء القرن التاسع عشر، عندما حاولا دراسة الأسرة من منظور تطوري تاريخي و ربطها بأنماط الانتاج المتغير، فلقد ناقض " **انجلز** " خلال دراسته للتاريخ البشري كل من العلاقات الجنسية و عمليات إنجاب الأطفال، كما حددت أيضا نظم الزواج و الحياة الأسرية و السبب يرجع الى سيطرة الطبقات لحاكمة و المالكة لوسائل الانتاج، التي تتحكم في وضع القوانين و اللوائح المنظمة للطبقات الاجتماعية الفقيرة، و تشريع قوانين تحكم علاقاتهم الزواجية و الأسرية بل أيضا تتحكم في اعداد و حجم الأسر.

إن ما ذهبت إليه هذه النظرية لا يمكن إغفاله بأي حال من الأحوال و صحيح أن الصراع يمكن أن يكون أساس العلاقات الانسانية و لكن ليس أساس العلاقات الأسرية، ذلك لأنهم أغفلوا العديد من المفاهيم النبيلة التي توجه سلوك الأفراد في الأسرة الواحدة ، ومن جهة أخرى ليس دائما الاختلاف يؤدي الى تضارب مصالح الأفراد، فقد يؤدي هذا الاختلاف الى التكامل والترابط بين أفراد الأسرة ، علما أنه وعلى الرغم من أن أفراد الأسرة يحرصون دائما على اخفاء خلافاتهم ومشكلاتهم وإظهار التكامل و الترابط إلا أنه يمكن قياس الصراع في علاقاتهم ، وهذا يتجلى من خلال تصرفات وسلوكات أفرادها (**قارة سامية، 2011-2012،ص 40 .41**).

6 – 3 النظرية التفاعلية الرمزية: تعود أول التفاعلية الرمزية الى البراغماتية لكل من **James** و**Dewey** حيث يعتقد كل منهما أن الواقع ديناميكي و أسسوا لمفهوم البنية الاجتماعية الناشئة، أكد على أن المغاني يتم انشاؤها في عملية التفاعل و تطورت على يد Read الذي ركز على أهمية الاتصال في الحياة الاجتماعية **(west .R&Turner.L.h .2010.p70)**

يركز هذا الاتجاه على دراسة العلاقة بين الزوج و الزوجة والأولاد باستخدام مصطلحات الحاجة، وأنماط السلوك، عمليات التكييف بهدف فهم العلاقة بين الأسرة والمجتمع و ربطها بالتفاعل الاجتماعي للمجتمع، كونها محددة بنمط الحياة الأسرية السائدة بالمجتمع.

تدعوا هذه النظرية للتركيز على أهمية المعاني ، تعريف المواقف، الرموز ، التفسيرات لأن التفاعل بين الأفراد يحدث عن طريق استخدام الرموز، وتفسيرها والتحقق من معاني أفعال الآخرين، حيث حدد " **هربرت ميد** " مستويين من التفاعل الاجتماعي في المجتمع الانساني هما : المحادثة بالإشارة و استخدام رموز لها دلالة فأطلق **Blomar** على المستوى الأول التفاعل غير الرمزي و المستوى الثاني التفاعل الرمزي.

فالإطار التطوري التفاعلي في دراسة الأسرة مدخل ملائم لفهم سلوك الانسان الاجتماعي ، يتم من خلال تحليل المجتمع (**محمد يسر ابراهيم دعيس،1995،ص 129**).

الكثير من المفكرين يميلون لنظرية التفاعلية الرمزية في تفسيرهم للأسرة كونها الأنسب والأقرب للدراسات الأسرية ، فهم اعمق في تحليلها للعلاقات الداخلية بين الأفراد داخل الوسط الأسري كونها لا تقتصر على الأدوار فقط بل تهتم بمشاكل مثل المركز، علاقات المركز الداخلية التي تصبح أساس السلطة ، عملية الاتصال ، الصراع ، مشكل اتخاذ القرارات والمظاهر المختلفة لتفاعل الأسرة (**سناء الخولي ، 2003، ص 127**).

7 – أهمية الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية:

الأسرة هي الخلية الأولى التي يحتك بها الطفل احتكاكا مباشرا و مستمرا في سنواته الأولى ، أو من بداية العام الثاني على أكثر تقدير، وترسخ فيه قيما وعادات و تقاليد وسلوكا اجتماعيا ، يجعل من وكالات التنشئة الاجتماعية الأخرى وسائط ثانوية لا تغير مما تكون في شخصية الفرد و أنماط سلوكه إلا القليل.

وترجع أهمية الأسرة في تنشئة الأبناء الى ما يلي :

– أن الأسرة وما تشتمل عليه من أفراد هي المكان الأول الذي يتم فيه باكورة الاتصال الاجتماعي الذي يمارسه الطفل مع بداية سنوات حياته مما ينعكس على نموه الاجتماعي فيما بعد.

– إن القيم و التقاليد و الاتجاهات والعادات تمر بعملية تنقية من خلال الآباء(أو هكذا ينبغي أن يحدث) لتأخذ طريقها الى الأبناء بصورة مصفاة وأكثر خصوصية، فالتنشئة الاجتماعية تتأثر بعوامل كثيرة داخل المجتمع الواحد،

سيرد ذكرها فيما بعد، مثل المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للأسرة وجنس الطفل (النوع) وشخصية الوالدين وغيرها من العوامل التي تؤثر في مسار عملية التنشئة من أسرة الى أخرى بل داخل الأسرة الواحدة.

– الأسرة هي المكان الوحيد في مرحلة الطفولة المبكرة للتربية المقصودة المصحوبة بتعلم اللغة و مهارات التعبير، ولا تستطيع أي وكالة أخرى أن تقوم بهذا الدور الهام نيابة عن أسرة الطفل الطبيعية.

– الأسرة هي أول موصل لثقافة المجتمع إلى الطفل، وهي المكان الذي يزود الأطفال ببذور العواطف والاتجاهات اللازمة للحياة في المجتمع.

– ان التفاعل بين الأسرة والطفل يكون مكثفا وأطول زمنيا من الجهات الأخرى المتفاعلة مع الطفل ، لذا فإن تأثير الأسرة على الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة في مجال التنشئة الاجتماعية هو الأقوى والأكثر دوما بالمقارنة مع الوكالات (الوسائط) الأخرى مثل الأقران و المعلمين و الإعلام.

– الأسرة هي مصدر الأمن بالنسبة للطفل ، فهي تلبي احتياجاته المادية و النفسية، وهي الجماعة الانسانية الأولى التي تتقبل الطفل لذاته و بذاته لا لعمل أوخدمة يؤديها.

– تعتبر الأسرة النموذج الأمثل للحماية الاولية التي تتميز فيها العلاقات الاجتماعية بالمواجهة بين أعضائها والترابط والتعاون على أساس من الود والحب . فالعلاقة الأسرية تتميز بالتلقائية في تعامل أفراد الأسرة ببعضهم البعض، وخاصة مع الأطفال ، مما يعطي للطفل فرصة اصدار ألوان متعددة من السلوك الذي تتناوله الأسرة بالتشكيل و التعديل.

– الأسرة هي الجماعة المرجعية التي يعتمد عليها الطفل عند تقييمه لسلوكه في مرحلة الاعتماد على النفس والرقابة الذاتية (**هدى محمود الناشف، 2006،ص 58 .59**).

ويقول مجد الدين عمر خيري، أن الأسرة هي العامل الوحيد للحضانة والتربية المقصودة المباشرة، ولا تستطيع أي مؤسسة عامة أن تحل محلها في هذا الصدد (**عبد القادر القصير ،1999، ص74**)

8 – دور الأم و أهميتها في حياة الفرد:

في هذا العنصر نسلط الضوء على محبة الأم وعواطفها الحارة والودية، بشكل أكبر لأنها عواطف خالصة وبعيدة كل البعد عن الرياء أو الشك ، فالأمهات يحببن أبنائهن من صميم قلوبهن و مستعدات لتقديم الأفضل لهم دون مقابل.

الأم قادرة على التصرف بطريقة لا يشعر الطفل من خلالها بفقدان الأب ، أو لا يسبب له هذا الفقدان التمرد والهيجان والانحراف، وبدون شك فإن تصرفات الأم العقلانية و البعيدة عن الأحاسيس، بالإضافة الى العواطف الممزوجة بالعقلانية أمر فيه كل الفائدة في هذا المجال ، و لا نقصد هنا المبالغة بدور الأم ، ولكن من الناحية

العلمية ، فإن سد حاجات الطفل العاطفية و إشباعها أمر ممكن التحقق عمليا عن طريق الأم ، ولا أحد قادر على ذلك أكثر منها، فعندما يفقد الطفل أباه ، فإنه لن يفقد الكثير من المحبة والحنان والأنس ، لأن الأم بجانبه وتسعى الى حل مشاكله ومعاناته العاطفية.

إن حضن الأم يفيض دفئا وحنانا هو أفضل ملجأ ومأوى للهروب من المشاكل والابتعاد عن الإحساس بالضغوط و المصاعب ، ويشعر الطفل فيه بالأمان و الطمأنينة ، بما تظهر فيه لطفلها لطفا و حنانا الى درجة أنه الى جانب إحساسه بالسعادة والسرور، فمنه سينساق باتجاه الأخلاق والإنسانية. لمسة حنان و قبلة واحتضان ومسحة عطف ستخلق تناغما بين أعماق قلب الطفل وستزرع فيه السعادة وتولد فيه النشاط السليم (**قائمي،2001، ص 116،117**).

يؤكد " **دسوقي** " 1993 أن الأم تحتل المركز الأول و الأهم بالنسبة لطفلها، فالعلاقة بينهما تبدأ من اللحظات الأولى بل حتى من فترة تكوينه (أي المرحلة الجنينية) و لها الدور الهام و الأساسي في عملية التنشئة الاولى أو المبكرة.

و لقد بينت الدراسات السيكولوجية و التربوية كتلك التي قام بها **Bowlby** حول سيكولوجية الانفعال **1991**، و**حسن محمد بيومي1980** حول حرمان الطفل من الأم وعلاقة ذلك بالتكيف النفسي والاجتماعي، أو حمدان محمد زياد 1983 حول غياب الأب وأثره على تطور شخصية الطفل ، ودراسة **دسوقي** 1983 حول الحرمان الابوي وعلاقته بالتوافق النفسي ومفهوم الذات والاكتئاب ، وغيرها من الدراسات أن للأم تأثير بالغ الأهمية على نمو الطفل ، فهو منذ بداية حياته يتفاعل مع البيئة وتكون الام هي العنصر الممثل الأول لهذه البيئة ، وبذلك يحصل على ما يشبع حاجاته البيولوجية و النفسية وهذا ما يؤثر في تحديد درجة نمو شخصيته.

فالأم و هي تقوم بالعمليات الأساسية المتعلقة بإشباع الحاجات الجسمية (رضاعة أو غذاء) لطفلها ، فهي تقوم في نفس الوقت بإشباعات نفسية لها أهمية كبرى كذلك ، فمثلا عندما يكون الطفل بصدد الرضاعة فهو يشعر بالراحة والأمان ، كما أن إلباسه وتنظيفه وتحضينه أمور تجعل الطفل يحس بقيمة وجود الحب والحماية و السعادة ، وهذا ما يوفر له الغذاء السيكولوجي .

ولهذا يؤكد لنا **Bowlby** حسبما ورد **1988Bremmer** أن تكوين واستمرار تعلق قوي مع صورة ثابتة للأم ضروري جدا للصحة العقلية ، كما أن الكثير من المشكلات والاضطرابات السلوكية يمكن أن تحدث فيما بعد في حياة الطفل ، اذ لم يكن قد حقق اتصالا قويا مسبقا مع الأم أثناء الطفولة المبكرة، أو يكون الاتصال قد قطع جراء الانفصال أو الحرمان منها.

هذه الأفكار والحقائق يدعمها ما جاء به **1981Dunkin** حين أشار الى أن الحرمان أو الاضطراب في العلاقة بين الأم وصغيرها في مراحل النمو المبكرة يؤدي الى عدم نمو و تقدم على اقامة العلاقة الخاصة بالحب مع الآخرين ويتضح ذلك من خلال أثر الحرمان لدى أطفال المؤسسات أو المقيمين بالمستشفيات و الذين تنقصهم فرص اقامة علاقات وجدانية مع الآخرين ، ويكون ذلك سببا في ظهور اضطرابات سلوكية أو أمراض فيما بعد، وهذا لا لشيء سوى لنقص أو تذبذب علاقاتهم الإنسانية سابقا ، وهذا خاصة مع الأم .

اذن نلاحظ من خلال هذه الأفكار ونتائج الدراسات أن ما يخلفه الحرمان من الأم له آثار سلبية على سلوكات وشخصية الطفل في مستقبل حياته و علاقاته مع الآخرين (**مشاعل الحقباني، 2008-2009، ص 36، 37**).

09 - تأثير غياب الأم في سلوك الطفل المتمدرس :

في هذه المرحلة ينشغل الطفل بالمجتمع الذي يتسع من حوله وخاصة بأصدقائه ومجتمع المدرسة ولا تبدو المشاعر طاغية على تفكيره ، كما أنه يفهم معنى الموت جيدا وأنه نهائي لا عودة منه ، و هنا عند فقد أحد الوالدين يشعر الطفل بالحزن والغضب والاشتياق كالبالغين ، وتظهر ردة الفعل على ذلك بصعوبات في المدرسة و قلق وإرباك في المهام وغيره.

إن الشرح الوافي للطفل عن الوفاة و أسبابها و الاستماع لمشاعره نحو والده الذي فقده أو أمه، ومساعدته على إظهار مشاعره والتعبير عنها من شأنه أن يخفف من وقع صدمة الفقدان لأحد الوالدين.

وتبقى ثقافة المجتمع المحيط بالطفل هي العنصر الأهم الذي يمكن من خلاله التخفيف قدر الإمكان من أثر فقد الطفل لأحد والديه (**www.enabbaladi.net**).

10- مشاكل تواجه الأسرة:

إن وجود مشكلة في حياة الأسرة معناه وجود أزمة ، و تعرف الأزمة بأنها حدث يعترض حياة الفرد و الجماعة ويؤدي إلى اختلال التوازن والأحداث التي تؤدي إلى وجود المشكلات والأزمات الأسرية العديدة قد يكون مصدرها خارجيا مثل الحرب والسياسة وقد يكون مصدرها داخليا مثل فساد الأبوة ، عدم الاعاشة وفقدان العقل، والخيانة والإدمان على المشروبات ، وبعض التغير غير المتوقع الذي يطرأ على بناء الأسرة من خلال فقدان أو زيادة عدد أفرادها بسبب المرض أو الموت أو الحمل.

يشير سوء التنظيم الأسري الى تحطيم وحدة الأسرة والى اختلال بناء الأدوار وفشل واحد أو أكثر في القيام بالدور بطريقة ملائمة . ويدخل تحت هذا التعريف العديد من الأزمات والمشكلات الأسرية مثل فساد الأبوة أو فقدها، وقد يفشل الزوجان في ذلك الدور وهما على قيد الحياة في أشكال الهجر والانفصال والطلاق والحرمان من الأم.

فبينت دراسات عديدة أن الطفل الذي يحرم من أمه في فترة الرضاعة والطفولة المبكرة يعاني من مشكلات عديدة حيث لا يستطيع الطفل المحروم من والدته أو حاضنته إقامة علاقة عاطفية سليمة، ويحصل على درجات ضعيفة في اختبارات الذكاء وعلى تحصيل مدرسي ضعيف.

– وجود مرض مستعصي عند الزوجين: فقد يؤدي المرض إلحاق إعاقة بالطفل وبالطبع سوف يؤثر ذلك على الأسرة فقد يؤدي إلى تفككها (**حنان عبد الحميد العناني، 2000، ص66**).

– تعدد الزوجات: يخلق الزواج أكثر من واحدة مشكلات عديدة كعدم القدرة على الإنفاق وعدم القدرة على التكيف وتحقيق الأمان النفسي وقد تؤدي هذه المشاكل إلى التفكك الأسري.

– انخفاض دخل الأسرة: يؤدي الفقر الى عدم القدرة على تلبية متطلبات الأسرة وقد يؤدي إلى تفككها.

– الطلاق : يشير الطلاق إلى التفكك وعدم التماسك الفعلي للأسرة ، وقد أطلق على هذا النوع من الأسر الصفة اللاموجودة ويعني بذلك أن العلاقة الزوجية مفككة فيزيقيا وعاطفيا (**حنان عبد الحميد العناني، 2000، ص 72**)

خلاصة :

نستنتج أن الأسرة هي المصدر الأساسي للتنشئة الاجتماعية ، فهناك من الأسر من لديها القدرة على تحمل المسؤولية كاملة في اكتساب الطفل العادات والتقاليد و القيم التي يرتضيها الدين و المجتمع ، فينشأ الطفل نشأة سليمة ، و هناك البعض الآخر من الأسر التي قد يحدث فيها انحرافات أو مشكلات لأبنائها ، و أن الحرمان من الأم و حبها من أشد العوامل خطرا على الحياة بالنسبة للطفل ، و أبسط ما يؤدي إليه هذا الحرمان من الحب هو القلق و غيره من ألوان الاضطراب النفسي.

الفـــصل الثـــالث :

العنـــف المدرسي

تمهيد :

العنف قضية معقدة متجددة متعددة الأبعاد و تكون تربوية أو نفسية أو اجتماعية و حتى اقتصادية ومن بينها نجد العنف المدرسي الذي يعتبر من أخطر الظواهر التي أخذت تنتشر و تتفاقم في كل المجتمعات والتي تأخذ أشكالا متعددة والتي ينتج عنها سلوكات مرضية لدى المتمدرس و التي تنعكس بدورها على كل جوانب حياته سواء النفسية والمعرفية والاجتماعية ،لهذا أصبح العنف المدرسي ذا شأن مهم على الصعيد العالمي و هذا ما دفع علماء النفس لدراسته من جميع أبعاده و نواحيه و كذا أسبابه و كذا العوامل المؤدية إليه.

مفهوم العنف : لقد اختلفت و تباينت وتعددت التعريفات الخاصة بالعنف نتيجة اختلاف آراء ووجهات نظر الباحثين وهذا راجع لاختلاف التخصصات والاهتمامات وكل هذا بهدف الوصول الى ماهية العنف ومن بين هذه التعاريف :

لغة : مشتق من الكلمة اللاتينية القوة وهو لا يقتصر فقط على الإيذاء الجسدي فقط ،بل يشمل اللفظي والجسدي على حد سواء وإعتنف الأمر أي أخذه بشدة ومشقة والعنيف الذي لا يحسن الركوب وليس له رفق في ركوب الخيل (**ابن المنظور، 1993 ، ص 257)**

اصطلاحا: هو سلوك موجه لغاية ايذاء الشخص لأشخاص آخرين.

ويعرفه السمري 2000 أن العنف كمصطلح بأنه سلوك يصدر من فرد أو جماعة اتجاه آخرين ماديا أو لفظيا مباشر أو غير مباشر نتيجة شعوره بالغضب أو الاحباط أو للدفاع عن النفس أو الممتلكات أو الرغبة في الانتقام من الآخرين أو الحصول على مكاسب معينة (**أميمة،2005،ص05)**.

أما منظمة الصحة النفسية فتعرفه على أنه الاستعمال المتعمد أو التهديد باستعمال القوة أو السلطة ضد الذات أو الغير أو ضده مجموعة أو جماعة مما يؤدي الى الموت أو ضرر معنوي أو إعاقة نمو أو الى الحرمان بكل أنواعه (**ديلة ،2011، ص 111**).

ويعرفه كرداشة على أنه استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون والذي من شأنه التأثير على ارادة الفرد كما يرى أنه سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية ويأتي من مصادر مختلفة قد يكون جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة (**كرداشة ،2009،ص 31**).

ويعرفه أدلير : أنه بمثابة استجابة تعويضية عن الإحساس بالنقص أو العنف (**برنو و آخرون، 1975، ص152**).

ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج أن العنف هو سلوك يهدف الى إلحاق الأذى بالذات أو الآخرين سواء كان ماديا أو معنويا أو كان بصفة مباشرة أو غير مباشرة أو كان فردي أو جماعي وهذا باستخدام وسائل التهديد والقوة.

1- تعريف العنف المدرسي:

العنف المدرسي هو الخروج عن القواعد المألوفة في تنظيم و تسيير الوسط المدرسي مؤديا الى عرقلة السير الحسن للمؤسسة مما ينعكس سلبا على التحصيل الدراسي للتلميذ وكل خروج عن هذا المألوف يعد عنفا مهما كان الطرف المتسبب فيه سواء متعلق بالتلميذ و الطلاب أو المدرسون أو الادارة و طاقمها المشرف على تسيير المؤسسة التعليمية (**هياق ،2013 ، ص 221**).

يعرفه **عدنان كيفي** 1999 : أن المقصود من العنف المدرسي أنه عبارة عن ما يجري في المدارس من ممارسات سلوكية يقوم بها الطلاب والمعلمين نتيجة غضب وتزايد الانفعال ويترتب عن ذلك استخدام الضرب واللكم واستعمال آلات حادة و السلاح أحيانا.

كما يعرفه **أبو عليا** 2001: على أنه الممارسات الابتدائية البدنية أو النفسية التي تقع على الطلبة من قبل معلميهم أو في المدرسة ككل (**أبو عليا ، 2001 ، ص55)**

كما تعرفه **تباني وآخرون** : أن العنف سلوك يمارسه التلميذ في مدرسته سواء ضد زملائه أو أساتذته او ضد ممتلكات المدرسة والعاملين فيها ، ويعتبر مظهر من مظاهر عدم سوء التكيف المدرسي **(تباني وآخرون ، 2004 ، ص 87)**.

كما يعرفه **العريني** أن العنف المدرسي هو كل ما يصدر عن التلاميذ من سلوك أو فعل والذي يتضمن ايذاء الآخرين و يتمثل في الاعتداء والضرب أو السب أو اتلاف الممتلكات الخاصة والعامة.

ويعرفه أيضا **مصطفى عمر التير** : على أنه فعل يتضمن ايذاء الآخرين و يكون مصحوبا بانفعالات الانفجار والتوتر وكأي فعل آخر لابد أن يكون له هدف في تحقيق مصلحة معنوية أو مادية (**عبد العليم السيد ، ص 70**).

أما **فريند** فيرى أن العنف هو القوة التي تهاجم مباشرة الأشخاص الآخرين وخيراتهم ويقصد السيطرة عليهم بواسطة الموت و التدمير والاخضاع أو الجريمة (**فليب برنو و آخرين ، 1985 ، ص 141**).

ويعرفه حسين طه على أنه نمط من أنماط العنف يصدر من الطالب أو مجموعة من الطلاب ضد طالب أو مدرس ويتسبب في إحداث أضرار مادية أو جسدية أو نفسية لهم ويتضمن هذا النمط من العنف الهجوم والاعتداء الجسمي واللفظي ، والعراك بين الطلاب والتهديد والمطاردة والاعتداء على ممتلكات المدرسة (**حسين طه، 2006 ، ص262**).

كما يعرفه أيضا **العريني** أن العنف المدرسي هو كل ما يصدر عن التلاميذ من سلوك أو فعل والذي يتضمن ايذاء الآخرين و يتمثل في الاعتداء و الضرب أو السب أو اتلاف الممتلكات الخاصة أو العامة.

انطلاقا من التعريفات السابقة للعنف المدرسي يتضح لنا أنه يمثل مجمل السلوكيات التي يكون مسبيبها الطلاب أو المعلمين أو كلاهما ، فالبعض يعتبره سلوك مرضي موجه للإيذاء وإلحاق الضرر سواء كان بالأشخاص أو بممتلكاتهم ، والبعض الآخر يراه وسيلة ايجابية يثبت فيها التلميذ ذاته من خلال التعويض عن الإحباط الذي يعانيه، أي هذه الأخيرة تعتبر سلوك للتنفيس الانفعالي.

2- النظريات المفسرة للعنف: في هذا الجزء نستعرض الاتجاهات النظرية المختلفة التي تناولت العنف المدرسي، و التي تختلف باختلاف المشرفين على دراسة هذا السلوك و أهم هذه النظريات نجد:

2-1 النظرية الفيسيولوجية أو البيولوجية الوراثية: وتعتمد هذه النظرية على الأساس الفيزيولوجي للسلوك العنيف وذلك بمعرفة أماكن هذا السلوك في المخ وكذا كشف العلاقة بين الهرمونات التي يفرزها الجسم خاصة الجنسية منها وأشار الفيلسوف **هيس 1932** بوجود مناطق في المخ لها علاقة مباشرة بالسلوك العنيف سواء لدى الانسان أو الحيوان وأي تنبيه لهذه المناطق يؤدي الى العنف .كما أوضح **كونداد لوتر** أن العدوان ذات أصول بيولوجية غريزية و بنى افتراضه على أساس ملاحظة أنواع عديدة من الحيوانات أين تم تقديم كتابه باللغة الألمانية سنة 1966 بعنوان **(ذلك الذي يدعى شرا)**

2-2 نظرية التعلم الاجتماعي : تعتمد هذه النظرية على فكرة التقليد أو المحاكاة كأساس لحدوث السلوك العنيف إذ يلجأ الأطفال حسب هذه النظرية الى تقليد الكبار والتعلم من خلاله السلوك العنيف ويحدث ذلك من خلال مواقف واقعية حقيقية في الحياة أو من خلال أجهزة التلفزيون أو الأفلام ....إلخ.

ومن أهم روادها **باندورا 1911** والذي يرجع أن تعلم العنف أو العدوان أو أي سلوك آخر يكون بالتعلم الاجتماعي .كما ترجع هذه النظرية أن مصدر العنف الى التنشئة الاجتماعية المتسلطة والممارسة التربوية للوالدين وتأثير النماذج أم أب إذ وجد أن الطفل يقلد سلوكهما **(موسى رشاد عبد العزيز ، 2009 ، ص 54-55)**.

ويرى"**تارد**"أن السلوك المنحرف يكون ناتج عن المحاكاة والتقليد باعتبار أن الفرد يتعلم الأنماط السلوكية الاجرامية و المنحرفة من خلال عملية تقليد والتي لا تختلف في طبيعتها عن تعلم حرفة أو مهنة معينة يتعلمها الفرد من خلال اختلاطه بالآخرين وتقليدهم لهم وهي عملية نفسية اجتماعية وحسب "**تارد**" ضرورة وجود مثال أو قدوة لأي نمط من أنماط السلوك الاجتماعي والذي يسعى له الفرد لتقليده فمثلا المجرم يجد مثالا أو نمطا في مجرم آخر.

2-3 نظرية التحليل النفسي : ومن روادها **فرويد** والذي يرى أن السلوك العنيف هو سلوك غريزي وهدفه التخلص من الطاقة العدوانية الموجودة داخل الفرد و أن السلوك العدواني هو المحرك الرئيسي للفرد مثله مثل الدوافع البيولوجية الأخرى كالأكل و الشرب .....الخ.

فحسب فرويد الشخصية الفردية تبنى على 3 عناصر متصارعة و متناقضة والتي تتمثل في :

الهو: و هي الدوافع القوية و التي تبحث عن الاشباع بأي طريقة.

الأنا الأعلى : و هي القيم و التقاليد و الفضائل الأخلاقية.

الأنا : فهي الذات و التي تعمل على التوفيق بين الأنا الأعلى والهو.

وترى هذه النظرية أن حدوث العنف يكون نتيجة الصراع بين الإنسان ونفسه وبين المحيط الذي يعيش فيه باعتبار أن الفرد يصطدم بالواقع عند عدم القدرة على اشباع حاجاته المختلفة.

فعند فرويد الطاقة العدائية داخل الإنسان يجب إشباعها وذلك عن طريق الاعتداء على الغير سواء بالضرب أو الإيذاء أو على الذات والذي يكون بالإهانة والاحتقار و يصل إلى الانتحار أحيانا ، و هنا يعود الى توازنه الداخلي فينخفض توتره إذ يعتبر العنف طاقة لاشعورية داخلية يعبر عنها سلوكيا.

فهنا المحلل النفسي يقول أنه لا توجد طريقة فعالة لمعالجة العدوان أين يقوم المحلل النفسي بتوجيه العدوان نحو أهداف بناءة بدلا من الأهداف التخريبية **(طه عبد العظيم ،2007،ص301)**.

2- 4 النظرية التكاملية : و تعتبر من النظريات الحديثة والتي ترى أن العنف المدرسي ظاهرة فردية إنسانية واجتماعية والتي تتميز بأبعاد متعددة ومتداخلة في نفس الوقت وهي ترفض أي نظرة أو تفسير أحادي والتي ترى العنف من زاوية واحدة إذ هو عبارة عن تشابك العوامل المتعددة والمسببة للعنف كما أن النظرية التكاملية تؤمن بضرورة تكاثف التخصصات المختلفة و الاستفادة من نتائجها فهي بمثابة الفهم النفسي المتكامل لهذه الظاهرة. لا سيما وأن هذا الفهم قد اعتمد على التفسيرات المطروحة على مستوى أفكار النظريات السابقة التي تنطوي كل منها على جانب أو زاوية معينة ولم تغطي كل الجوانب لذلك و جب الاستفادة منها جميعا باعتباره مطلبا اجتماعيا ومنهجيا للوصول الى الفهم المتكامل و الناضج (**رشاد علي عبد العزيز موسى،2009، ص 66**).

لذلك النظرية التكاملية ترى أن الفرد كل متكامل فسلوك العنف يكون نتيجة عوامل بيولوجية عضوية نفسية وبيئية.

2 - 5 نظرية الصراع : و هي ذات أصل(مراكسي) أن الصراعات الموجودة في المجتمع هي نتيجة تناقض بين علاقات الانتاج و قوى الانتاج، و هذا الصراع يكون بين طبيعة مالكة و أخرى غير مالكة (البورجوازية و البرليتاريا) في المجتمع الرأس مالي (**العودرة ، ص 69**).

وترى هذه النظرية أن المجتمع مكون من جماعات متعددة ذات مصالح و قيم مختلفة.

ويركز أصحابها على أن كل العنف الذي يحدث في المجتمع هو نتاج طبيعي لذلك الميراث العظيم من الظلم التاريخي و أن العتق ناتج عن القهر الذي يتعرض له الناس و يكون نتيجة لحالات الضغط و الاضطراب والإحباط الذي يعانون منه و منه يسلكون سلوك العنف والحدة (**الجاسي ، 2015 ،ص 22**) .

2 - 6 نظرية الغرس الثقافي : تؤكد هذه النظرية أن الشاشة المرئية السمعية (التلفزيون) أصبح عند الكثيرين مصدرا رئيسيا لبناء تصوراتهم فيما يتمثل عن واقعهم الاجتماعي و ترتكز على 3 افتراضات أساسية:

- التلفزيون هو الذي يعطي لنا نظرة حول العالم من خلال تكرار للنماذج المصورة.

– كل المعلومات التي يستوعبها المشاهدون مقدمة على شاشة التلفزيون باعتبارهم يستعملون الوسيلة بشكل مستمر وبصورة غير منتظمة أو انتقائية لساعات طويلة.

– لها دور مهم في تكوين نظرة المشاهدين نحو الواقع أين تتسرب إلى وعي المشاهدين فيرون العالم الحقيقي موازيا لعالم التلفزيون.

ولا تهتم هذه النظرية بكم العنف بل بالأثر الناتج عن المشاهد التي تحتوي عنف كالخوف والرعب والاغتراب عن الآخرين (**محمود سعيد، 2008 ، ص 107**).

2 – 7 نظرية الاحباط و العدوان : ويمثل هذه النظرية " **دولار**" **Dollard** والذي يرى أن العدوان هو نتيجة احباط تعرض له الفرد و السلوك العدواني يكون نتيجة دائمة لوجود احباط كما يشير **دولار** أن حدة السلوك العدواني مرتبط بدرجة الاحباط و أقر بوجود 3 عوامل :

– القيمة التدعيمية : اهمية الحدث الذي تم احباطه

– درجة التدخل الاستجابة المحيطة.

– عدد الاستجابات المحيطة والمتتالية أي التي حدثت في الماضي. وترى نظرية الإحباط والعدوان أن كل سلوك عدواني نتيجة موقف محبط والذي يحدث نتيجة موقف محبط و الذي يحدث نتيجة احساس الفرد بعدم قدرته على الحصول على ما يريده وكذا عند التأخير في اشباع حاجاته ورغباته والذي يؤدي الى ظهور الاحباط ومنه العنف.

وترى أن العنف ينبع من الطفولة معتمدا على التربية والتوجيه أثناء هذه الفترة. (**عائشة المدفع،2015، ص9**).

التعقيب على النظريات السابقة :

انطلاقا مما سبق يمكن القول أن نظريات العنف تختلف باختلاف وجهات النظر وروادها ، فالنظرية الفيسيولوجية تركز على علاقة العنف بالمخ حيث هناك مناطق توجد بالمخ لها علاقة مباشرة بالسلوك العدواني ، في حين نظرية التعلم الاجتماعي تفسر العنف على أنه سلوك متعلم ، أما النظرية التحليلية ترى أن العنف سلوك غريزي يحدث نتيجة وجود صراع بين الإنسان ونفسه وكذا المحيطين به وذلك لعدم القدرة على اشباع حاجاته المختلفة .

وفي نظرية الصراع ترى أن العنف راجع الى وجود صراع طبقي حيث يمتد ليشمل كافة الصراعات كصراع المصالح و الصراع على السلطة.

أما نظرية ثقافة العنف ترى أن بإمكان الثقافات أن تشجع و تسمح للعنف بالوجود كرد فعل للعديد من العقبات البيئية، وفي نظرية الإحباط فالعنف هو نتيجة عدم اشباع الحاجات وتلبية الرغبات و ارضاء طموحاتهم و هذا ما

يسمح بزيادة الشعور بالإحباط و يدفعهم الى ممارسة العنف. وأخيرا النظرية التكاملية ترى أن العنف ناتج عن مجموعة من العوامل المتعددة سواء نفسية أو بيولوجية عضوية و بيئية.

3 – أسباب و عوامل العنف المدرسي : تعتبر ظاهرة العنف المدرسي من بين المشاكل العويصة و التي تعاني منها المنظومة التربوية سواء بإلحاق الضرر بالتلميذ أو المدرسين و حتى الإداريين ولا يوجد عامل معين يفسر أسباب العنف المدرسي لأن هناك عوامل متعددة ومتداخلة منها العوامل البيولوجية والاجتماعية والثقافية وغيرها والتي تكون كلها مشتركة في احداث ذلك (منظمة الصحة العالمية11 – 2005) أين أشارت العديد من الدراسات الى مجموعة من الأسباب والعوامل :

3 – 1 أسباب مدرسية : تدخل العديد من العوامل المدرسية التي تكون سببا في حدوث سلوكات العنف كالانسحاب من الأنشطة المدرسية و انخفاض التحصيل و التهرب من الواجبات المدرسية والتي تساهم كلها في خلق سلوك عدواني فمثلا اكتظاظ الأقسام والفشل الدراسي ونقص الوسائل والأجهزة اللازمة للعملية التعليمية وجماعة الرفاق التي تؤثر في مختلف جوانب الشخصية عن طريق التقليد والاندماج . لذلك فجماعة الرفاق من أشد الجماعات تأثيرا على الأنماط الأساسية لسلوك الطفل و معرفة التلاميذ لعدم تسليط العقوبات في المدارس أدى الى الاستهانة بالمعلمين و كذا بواجباتهم و التدني في المستوى التعليمي و عدم تقدير العلم و سعي بعض التلاميذ للحصول على الشهادات بأي طريقة كانت أدت كلها الى ظهور العنف و انتشاره بمختلف أشكاله.

لذلك وجب الاهتمام بظاهرة العنف التي تفشت في المؤسسات التربوية والذي يدعو إلى القلق وهنا نذكر بعض العوامل الخاصة بهذا الأخير وهي كالتالي:

أ – انعدام أو قلة النشاطات المدرسية: باعتبار أن الطفل والمراهق يتميز بطاقة ابداعية يسعى من خلالها الى ابراز ذاته والتي تستلزم جهود معتبرة قصد تطويرها و إبرازها وتحديدها وتعتبر النشاطات الثقافية والرياضية في المدرسة مجالا أساسيا مناسبا لذلك ، إلا أن المنظومة التعليمية لم تجد المناخ الثقافي المدرسي وهذا ما يؤدي الى استغلال أوقات الفراغ في سلوكيات منافية وغير لائقة واكتساب مختلف العادات السيئة كالتدخين والاعتداء على الغير وايذاء الآخرين.

ب – المناخ الدراسي : والذي يعتبر مصدر أساسي للعنف المعنوي وذلك بالاكتفاء بترجمة المناهج بعد استرادها و فرضها بطريقة تعسفية على التلميذ فمنه تكون النتيجة عدم تلبية هذه المناهج لحاجيات المتعلمين ولا تتماشى مع قدراتهم و استعداداتهم و قابليتهم و هنا يصبح العنف الحل البديل(**زراقي يوب،2003 ، ص59**).

ج – العقاب : باعتبار العقاب هو وسيلة تقويمية تحذيرية والذي يتخذ كإجراء ضد التلميذ جراء قيامه بعمل أو قول منافي لتعاليم المدرسة و قوانينها والعقاب له قسمان :

– مادي: كفصله أو حرمانه من مختلف الامتيازات .

– معنوي: كالسخرية و العتاب و غيرها من بين الاسباب التي تؤدي بالتلميذ الى القيام بتصرفات عنيفة هو ذلك العقاب التسلطي الغير المبرر (ظلما) و هذا ما يؤدي إلى الثوران سواء بالفعل عنف لفظي أو القول عنف لفظي أمام المعتدي سواء كان أستاذ أو إداري ....إلخ (**محمودي ،2013 ، ص 202**).

د – العلاقة بين الأستاذ و التلميذ : تعتبر العلاقة بين التلميذ والمعلم مهمة وأساسية لتحقيق الأهداف التربوية السامية إلا أنها تتميز بالسلبية وذلك لافتقارها الى التعاون والثقة والاحترام والتي من شأنها أن تساهم في تكوين السلوك العنيف و اظهرت العديد من الدراسات أن المعلم في الوطن العربي يتميز بالسلطوية والتشدد في تعامله مع تلاميذه وأشار **الأستاذ زايدي نصر الدين** في كتابه سيكولوجية المدرس الجزائري: " إن المدرس الجزائري شديد القلق يخلق ضغطا معينا في الفصل الدراسي، ويظهر على تلاميذه أنفسهم في حالة قلق وكان القلق عدوى متنقلة (**زيادة ، 2007 ، ص 94**).

3– 2 أسباب نفسية : يعتبر الجانب النفسي في حياة الفرد مهم والذي يتجلى في السلوك الانساني بشكل عام والسلوكات الإنحرافية العدوانية بشكل خاص والتي تكون مبنية على العواطف والعقد النفسية والقلق ..... إلخ وتعتبر الغرائز والاستعدادات الفطرية والنفسية والجسمية كلها عوامل تدفع الفرد الى ادراك بعض الأشياء بطريقة معينة و يعود سلوك العنف الى ادراك الفرد لذاته وشعوره بالإحباط و كذا تمرد التلميذ والمراهق بشكل عام على طبيعة حياته وأسرته ومحيطه المدرسي ويكون الإحباط نتيجة شعور التلميذ بعدم الاهتمام به وباحتياجاته وميولاته وكذا قدراته والذي يولد عنده الشعور بالغضب والتوتر والانفعال وذلك لوجود معيقات تحول بينه وبين أهدافه والذي يؤدي الى ممارسة سلوك العنف سواء على ذاته أو الآخرين نتيجة شعوره بالضغط والتوتر (**الصرايرة ، 2009 ، ص 140**)

3– 3 أسباب أسرية : تعتبر التنشئة الوالدية والاضطرابات الأسرية عاملا أساسيا في وجود الاضطرابات النفسية عند الطفل وهذا ما أكده لنا محمد عبد الرحمن عن شولمان والذي أسماه القيم الشخصية أو القناعات الشخصية المنحرفة التي يكونها الفرد بنفسه خلال معايشته تحت رعاية والديه وذلك في ظل تنشئتهما وسياق تعليمهما له وكيفية الاستجابة لمختلف المواقف ، وهذه القيم الشخصية إذا كانت صحيحة أو سوية تساعد الأطفال والمراهقين على أن يتوافقوا مع محيطهم و بيئتهم ويسلكون سلوكات سوية أما إذا كانت سلبية ومنحرفة ولا اجتماعية تكون عامل من عوامل الاضطراب النفسي والسلوكي والذي يتجلى ويظهر في السلوك العدواني العنيف والذي يوجه نحو الذات أو المؤسسات الخاصة بالمجتمع أو الأفراد المحيطين به والتي تعتبر المدرسة من بين هذه المؤسسات (**قريشي و أبي ميلود ،2003 ، ص 16**).

كما يعتبر العامل الاقتصادي للأسرة من العوامل المؤثرة على حالة الأسر الجزائرية خاصة في الآونة الأخيرة وكذا التحولات الاقتصادية التي طرأت على الأسر الجزائرية و ظهور الخصخصة للمؤسسات العمومية وزيادة البطالة وانتشارها في أوساط الشباب وأزمة السكن وغلاء المعيشة وكل هذه العوامل لها تأثير مباشر على سلوك الأبناء وذلك نتيجة تأثيرها على الآباء وشعورهم بعدم القدرة على توفير حاجات أبنائهم الخاصة ، حيث يؤكد **عبد الرحمن وافي** أن أسباب الانحراف الاجتماعي يكون بسبب الفقر والاكتظاظ في المنازل وانعدام أدنى وسائل الراحة والذي يؤدي بدوره الى ظهور أزمات نفسية كالغضب و الإحباط والانفعال ونقص القدرة على التواصل والتعبير عن حاجاتهم وكذا اثبات ذواتهم بشكل ايجابي (**قريشي و أبي ميلود ،2003 ، ص 19**).

4 –أشكال العنف:

4–1 العنف الجسدي: يعتبر من أكثر الأنواع انتشارا أين يتم استخدام الأيادي أو الأرجل أو أي أداة و التي من شأنها تترك آثار واضحة على جسد المعتدى عليه **(كرداشة منيرة ، 2009 ، ص 34)**.

أين يعرفها الرشود على أنه سلوك عنيف يهدف الى إحداث المعاناة و الأذى والألم البدني للآخرين ومن أمثلته الضرب و الركل و العض والشد من الشعر **(رشود،2002،ص75)**

4–2 العنف اللفظي: ويعتبر من أسوء أنواع العنف الذي يتعرض له الطفل أين تبقى آثاره لمدة طويلة من الزمن وتصل الى أكثر من 30 سنة أين يؤثر على الذات وشخصية الفرد وكثيرا ما يؤدي العنف اللفظي الى العنف الجسدي و تترتب عنه شعور الطفل بالحزن والعزلة والإحباط (**الشاوي ، 2020 ، ص 41**).

أين يعرفه **أبو سمرة محمد** أنه عبارة عن استجابة لفظية صوتية ملفوظة تحمل مثيرا يضر بمشاعر كائن آخر ويعبر عنه في صورة تهديد ، النقد الموجه نخو الذات أو الآخرين و ذلك بهدف استفزازهم أو اهانتهم أو الاستهزاء بهم أين يستخدم الى جانب الألفاظ الايماءات والاشارة (**أبو سمرة ، 2009 ، ص 149**).

4–3 العنف الرمزي : ظهر العنف الرمزي لأول مرة في كتابات علم النفس الاجتماعي **بيير بوديو pioreboudieu و جان كلود باسيرون passeron** في كتابهما معاودة الانتاج reproduction وتناوله بعد ذلك **بورديو**أين تناول العنف الرمزي بشكل أكثر تفصيل ودقة من خلال كتابه " إيطار نظرية الممارسة 1982 ويرى **بورديو**أن العنف الرمزي هو ممارسة المسؤولين في المؤسسات الاجتماعية والتعليمية والسياسية للعنف في ضوء سلطتهم الشرعية على الأفراد بهدف السيطرة عليهم والتحكم بحياتهم و إخضاعهم بطريقة معينة بما يتناسب مع أفكارهم وأهدافهم ومعتقداتهم (**حسين ، 2007 ، ص 343**)

ويعتبر العنف الرمزي عنف تسلطي فكري أو ذهني وهو عبارة عن عنف تمارس من خلاله السلطة على الأفكار والمشاعر وتكبح الاختيارات والمبادرات الذهنية للأفراد والجماعات وفرض أفكار معينة على الآخرين كالرفض والقبول والإهانة والتخويف والتهديد ....إلخ

أين يرى **بورديو** 1994 ان هذا النوع من العنف منتشر أساسا في الميدان التعليمي وذلك في ظل ميل بعض الجهات التعليمية نحو ممارسة العنف غير الصريح من أجل تحقيق الاهداف التربوية من تقديم وترسيخ للمعارف والأنشطة التعليمية في أذهان المتعلمين بصورة قسرية وكذا توجيه المعلمين للتجريح القاسي نحو المتعلمين والإيحاء لهم بنقص الكفاية العقلية و ضعف القدرة على التعليم .

5 – خصائص العنف:

– يعتبر مجموعة من الأحاسيس القوية القاسية والتي تبلورت وهي عبارة عن الحقد و الكره والعداء الذي يتميز به الشخص اتجاه الآخرين ولا يضمر لهم الخير وذلك لتعارض المصالح أو الخصام أو التصادم.

– وهو أحد الخيارات المتاحة أمام الشخص أو هي ردة فعل يواجه بها الشخص مختلف المواقف الحياتية والاجتماعية خاصة عندما يتعرض لأحداث قاسية وحادة و مؤلمة أو يواجه موقف صعب أو معقد أو محرج.

– يؤدي العنف الى استخدام العنف كالضرب والركل أو الضرب بمواد حادة أو غيرها وكذا استعمال الآلات الحادة أو النارية منها وذلك إما دفاعا عن النفس أو رأيه أو ضد الآخرين.

– الفرد الذي يتصرف يعنف فهو لا يستخدم عقله لأن العنف والتصرف العقلاني لا يلتقيان فهما نقيضان تماما.

6 –الآثار التي يتركها العنف:

للعنف سلبيات كثيرة إذ يستعمله الفرد كأسلوب من أساليب الحل لمشاكل يتعرض لها الفرد في حياته وهذا ما يجعله عرضة لمشاكل سلوكية نفسية اجتماعية وهذا ما يولد اضطراب في شخصيته وتنشأ لديه إتكالية على الغير كما أن العنف الشديد و خاصة العنف الجسدي على الطفل يجعله يفقد مهاراته وقدراته وهذا ما يسبب الشلل أو الإعاقة في النمو وحتى التخلف العقلي **(درويش ، 2006 ، ص 02)**

حيث تؤكد بعض الدراسات حول العنف المدرسي أنه إذ كانت بيئة الطفل عنيفة فإن المدرسة بدورها عنيفة لأن المجتمع الذي تتشكل فيه السلطة الأبوية ركيزة نظامها الاجتماعي يتصف أفرادها بسلوكيات يطبعها العنف **(مصطفى حدية ،2005 ، ص 193)** و التي تتلخص في عدة مجالات:

- المجال الانفعالي : والذي يتمثل في الاكتئاب وعدم أو انخفاض الثقة بالنفس وكذا الهجومية والدافعية والتوتر والشعور بالخوف وانعدام الثقة والأمان **(نادية مصطفى زقاي وأيوب مختار،2009)**

- المجال التعليمي : كثيرا ما ينتج عن العنف هبوط في التحصيل التعليمي وكذا كثرة الغيابات وعدم المشاركة في الأنشطة المدرسية و كثيرا ما يؤدي الى التسرب سواء جزئي أو كلي .
- المجال الاجتماعي : عدم التواصل مع الغير والانعزال وعدم المشاركة في النشاطات الاجتماعية وعدم القدرة على التعامل الايجابي مع المجتمع وعدم الشعور بالرضا عن الحياة الأسرية والدراسية وكذا عن المجتمع ككل، وعدم القدرة على حل مشكلاته وعدم القدرة على الاستقلالية .
- المجال السلوكي: ويتميز بعصبية زائدة ومخاوف غير مبررة وعدم القدرة على التركيز والكذب وتشتت الانتباه ومشكلات الانضباط وتحطيم ممتلكات المدرسة وزيادة نسبة الانحراف مثل تعاطي المخدرات، السرقة، النصب و الاحتيال.
- المشاكل النفسية : مثل الاكتئاب والخوف ومشكلات التغذية والاستحواذ والضغط النفسي والاحباط (**دريدي ، 2007 ، ص 140**) والخوف من المدرسون والهروب من المدرسة (**ايهاب عيسى ، 2014 ، ص 99**)

خلاصة :

من خلال عرضنا لهذا الفصل استنتجنا أن العنف المدرسي ظاهرة سلوكية تتضمن العدوان و العنف على نحو مستمر و شديد و هي منتشرة في مؤسساتنا التربوية و هذا ما أدى الى تسليط الضوء و اهتمام العاملين في مجال التربية بها باعتبار هذه الظاهرة تعود بالسلب على سلوكيات التلاميذ و كذا مستواهم الدراسي و على طبيعة العلاقة البيداغوجية و طرائق التدريس و الذي يجعل البيئة المدرسية غير ملاءمة لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة.

الفـــصل الرابع :
اجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد:

يعتبر الجانب التطبيقي من أهم جوانب البحث إذ من خلاله نتأكد من صحة الفرضيات المطروحة ،وكذا المنهج المتبع و أدوات الدراسة .أين يتم وضع البحث في سياقه المنهجي الذي سوف يتبعه الباحث ، إذ في هذا الفصل سنتناول الاجراءات المنهجية المتعلقة بالدراسة و مختلف المراحل العملية بداية من الدراسة الاستطلاعية و تليها الدراسة الأساسية و المنهج المتبع و حالات الدراسة مع الادوات التي اعتمدنا عليها

1 – الدراسة الاستطلاعية :

باعتبار الدراسة الاستطلاعية دراسة استكشافية فهي مرحلة جد مهمة في البحث العلمي ذلك لارتباطها المباشر بالميدان و هذا يضفي صفة الموضوعية في ابحث العلمي. (**مصطفى عاشور، 1994، ص 335**) و يتمثل هدف الدراسة الاستطلاعية:

– التأكد من توفر حالات الدراسة وتهيئة العينة الخاصة بالبحث وكسب ثقتهم و ذلك استعدادا للدراسة الأساسية وجمع أكبر عدد ممكن من المعلومات حول حالات الدراسة واختيارها.

– التصرف والاحتكاك بالأطفال اليتامى و بعث نوع من الثقة.

– تحديد الفئة العمرية المناسبة مع الجنس إذ تساعد الدراسة الاستطلاعية في الكشف عن التغيرات التي يمكن أن تكون لها علاقة بأحد متغيرات البحث كما تسهل في عملية التأكد من صحة توافق المنهج المختار للدراسة وكذلك الأدوات المستعملة لجمع البيانات لذلك تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة مهمة جدا و أساسية في البحث فمن خلالها يتم ضبط الموضوع من كل جوانبه

بدأنا دراستنا الاستطلاعية حول موضوع وفاة الام وعلاقته بالعنف المدرسي (07 – 11 سنة) بتاريخ 18و 19 مارس 2024 أين توجهنا الى عدد من الابتدائيات و الاكماليات أين طلب منا أولا التصريح بأجراء الدراسة من مصلحة التكوين و التفتيش لمديرية التربية لولاية البويرة و بعد تحصلنا على التصريح بإجراء الدراسة سمح لنا المدراء بمقابلة حالات الدراسة

- حيث طبقنا اختبار رسم العائلة (لاختبار الحالات) على 06 أطفال فاخترنا منهم 04 حالات لتوفر فيهم شروط الدراسة (السن و الجنس)

النتائج المتوصل إليها :

- اختيار حالات الدراسة بطريقة قصدية و شملت أطفال يتامى من جهة الأم بين سن 07 – 11 سنة
- التعرف على الاطفال اليتامى من جهة الام عن قرب.
- من خلال الدراسة الاستطلاعية تم التعرف على الحالات التي فقدت أمهاتهم و ما يترتب عنه من سلوكات عنيفة.

2 – الدراسة الأساسية :

2-1 منهج الدراسة :

تقتضي طبيعة الدراسة الى تحديد المنهج المناسب لها و الذي يستخدم في تحليل نتائجها إذ في هذه الدراسة قمنا باختيار المنهج العيادي القائم على دراسة حالة باعتباره ملائم لطبيعة الموضوع و متغيرات الدراسة ، كما أنه تساعدنا في الإحاطة الشاملة لتفاصيل الدراسة الدقيقة فهي من أضمن الطرق المؤدية لدراسة الحالات دراسة شاملة في البحوث العيادية. إذ تتيح لنا جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات و إعطاء صورة متكاملة عن الشخصية

2-3 المجال المكاني : بعد الضبط النهائي لموضوع الدراسة و الموفقة عليه تحت عنوان وفاة الأم وعلاقته بالعنف المدرسي لدى الطفل المتمدرس (07 – 11 سنة) تم اجراء الدراسة بكل من ابتدائية توات حموش وابتدائية قاري عبد الرحمن و متوسطة دحماني حسين- الريش -

2-4 المجال الزماني: أجرينا الدراسة17 أفريل 2024 الى 15 ماي 2024.

2-5 المجال البشري:تمثلت حالات الدراسة من أربع حالات تتراوح أعمارهم بين 07 و 11 سنة و تم اختيارهم بطريقة قصدية و ذلك وفقا لمعايير معينة و هي:

- السن : 7 – 11 سنة (الطفولة الوسطى)
- الجنس: ذكور و إناث
- اليتيم: وفاة أحد الوالدين: الأم

الحالة الاولى (11 سنة أنثى)

الحالة الثانية (09 سنوات أنثى)

الحالة الثالثة (07 سنوات ذكر)

3- تعريف المنهج العيادي: هو المنهج الذي يعمل على الدراسة المعمقة لحالة الفرد و سلوكه العام، أين يستخدم في دراسة حالة فردية معينة ، كما نقصد به الدراسة المعمقة للحالة الفردية بصرف النظر عن انتسابها الى السواء أو المرض(**زينب محمود شقير ،2002،ص 41)**

4- تعريف دراسة حالة: هي مجموعة من الوسائل الهامة و التي يمكن من خلالها جمع بيانات كثيرة تتعلق بالحالة من حيث تاريخها و أعراضها و فيها يتم الاتصال المباشر بالأفراد للحصول على بعض المعلومات ، كما يتم اللجوء الى السجلات و الوثائق الطبية و الأكاديمية (**عماد عبد الرحيم زغلول ،2006 ، ص 46**).

5- ادوات الدراسة :

5-1- المقابلة العيادية : في دراستنا هذه اعتمدنا على المقابلة العيادية والتي تتلاءم مع موضوعنا و التي تساعد في الوصول الى تحقيق أهداف الدراسة و تسمح بجمع اكبر عدد ممكن من المعلومات على سلوك الطفل في الوسط المدرسيإلا أنه يصعب اجراء المقابلة مع الطفل لأنه قد لا يساعدنا في ذلك لحساسية الموضوع أين يعرف **ماكوبي و ماكوبي Maccoubi et maccoubi** أن المقابلة هي عبارة عن تفاعل لفظي يتم بين الباحث والمبحوث في موقف مواجهة حيث يحاول أحدهما و هو القائم بالمقابلة من استثارة المفحوص ليحصل منه على معلومات شخصية تفيد في جمع المعلومات التي متعلقة بآراء واتجاهات المفحوص (**عبد الباسط عبد المعطي، 1977 ، ص 345)**

وفي مقابلتنا لجأنا الى المقابلة نصف موجهة لتحقيق اهداف البحث و الإجابة عن فرضيته إذ هي ليست توجيهية تماما ولا مفتوحة إذ تخلق جو من الارتياح والثقة وتساعد في جمع أكبر قدر من المعلومات.

كما تعتبر أداة لجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات والبيانات الضرورية في حوار جدي على شكل سؤال وجواب أين تعطي للمفحوص نوع من الحرية للتحدث عن أفكاره بكل تلقائية.

و اعتمدنا في المقابلة على محورين:

- المحور الاول : وهو العنف الموجه نحو الذات و الذي يحتوي على مجموعة من الأسئلة التي تدل على العدوان نحو الذات لدى الطفل.
- المحور الثاني: وهو العنف الموجه نحو الآخرين والذي يحتوي بدوره على مجموعة من الأسئلة والتي تدل على العدوان الموجه نحو الآخرين.

5-2- اختبار رسم العائلة : في بحثنا هذا قمنا باختيار اختبار رسم العائلة بحكم دراستنا والتي يمكن استخدامها مع فئة الاطفال الذين تتراوح أعمارهم (7 – 11 سنة) و باعتبار هذا الاختبار أداة إسقاطية فالرسم أحسن وسيلة للتعبير والتي تسمح للطفل باسقاط مشاعره ومكبوتاته دون قصد كما يبين لنا تلك العلاقة و الرابطة العلائقية بين الطفل وعائلته من خلال الرسم ومنه يناسب طبيعة الموضوع ومتغيرات الدراسة وأيضا يساعدنا على الكشف عن العلاقة بين فقدان الأم و ظهور العنف المدرسي عند الطفل المتمدرس.

5-2-1 تعريف الاختبار: تعود فكرة هذا الاختبار الى **فرانسوا منكوفسكا François Minkowski** أين قام **موريس بورت Muris Bort**بتطوير هذا الاختبار وعرفه بأنه اختبار اسقاطي يسمح لنا بالحصول على موضوع اسقاطي حول بنية الشخصية ، فهو اختبار اسقاطي يدعم المقابلة

الاكلينيكية و يهدف الى معرفة نوعية العلاقات داخل الأسرة الحقيقية و أسباب اضطراباتها إن وجدت. أما العائلة الخيالية تهتم بمعرفة توجيه العلاقات التي يتمنى أن يعيشها الطفل مع معرفة الأسباب (**Louis (corman .1990.p16**

5-2-2 تقنياته: لتطبيق الاختبار يتطلب ورقة بيضاء و قلم مبري جيدا مع أقلام ملونة اذا أراد الطفل التلوين والممحاة ممنوعة (**بوسنة زهير عبد الوافي ، 2012 ،ص 61**).

أين يقسم الاختبار الى قسمين في المرة الاولى يطلب من الطفل ان يرسم عائلته الحقيقية و في المرة الثانية يطلب منه أن يرسم عائلته كما يتخيلها أو كما يجب أن تكون له (العائلة الخيالية) وعندما ينتهي الطفل من رسمه للعائلتين نطرح عليه بعض الأسئلة . مثلا من هو الشخص الأكثر لطفا في العائلة ومن هو الشخص الأكثر قساوة في العائلة ولماذا (**ريان سليم بدير و عمار سالم الخزروجي،2007،ص 74)**

5-2-3 طريقة التحليل :

يكون تحليل الاختبار على ثلاث مستويات:

أ – المستوى الخطي: ويكون تحليله على أساس قوة وسمك الخط واتجاه الرسم من حيث اليمين واليسار

ب-المستوى الشكلي: و الذي يهتم بإتقان الرسم والطريقة التي رسمت بها أجزاء الجسم ، نوع النمط (حسي أو عقلي .....إلخ)

ج- مستوى المحتوى: وذلك من ناحية استعمال الالوان ومن حيث رسم العائلة الحقيقية بإضافة شخص أو حذفه .....إلخ **(louis corman.1990.p20)**

مقياس سلوك العنف :

أعد هذا المقياس ارنولد باص A . buss و ماري بيري.porry M سنة 1992 وقام الباحثان معتز سيد عبد الله و صالح أبو عبادة سنة 1995 بترجمته الى اللغة العربية ثم عرضه على مجموعة من المحكمين بهدف مراجعة الترجمة ، وقد عرفه فيليب هيرمان بأنه تعويض من الإحباط المستمر الذي يصادف الفرد ، وكثافته تتناسب طردا مع كثافة الاحباط. (**العيسوي ، 1984، ص 80**)

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على مقياس العنف الموجه للمعلم أو الوالدين و يتكون المقياس من 23 بند و لكل بند ثلاث بدائل (لا يحدث ، أحيانا ، باستمرار) ، ويقابل هذه البدائل الثلاث على الترتيب (0-1-2).

صدق المقياس :

يعد المقياس من الشروط الضرورية التي ينبغي توافرها في الأداة التي تعتمد في البحث ، وهذا من الاجراءات المهمة التي يمكن أن يهتم بها واضع المقياس هو التأكد من صدق القياس هو مقدرته لقياس من أجله أو السمة المراد قياسها.

والصدق أنواع متعددة منها: الصدق الظاهري ويرى المهتمون بالقياس النفسي أن من وسائل التأكد من الصدق الظاهري للأداة هي أن يقدر عدد من المحكمين و الخبراء المختصين مدى تمثيل فقرات الأداة الصفة المراد قياسها و الحكم الصادر منهم يعد مؤشرا على صدق الأداء.

لغرض التحقيق من توافر هذه الخاصية في أداة البحث فقد قام الباحثان بغرض المقياس بصورته الأولية هي لجنة من الخبراء والمختصين في التربية و علم النفس لإبداء آرائهم على فقرات المقياس.

الثبات :

يقصد بثبات الاختبار أن يعطي نفس النتائج أما اذا أعيد على الأفراد أنفسهم في الظروف نفسها .

وأفضل وسائل قياس الثبات أخصائيا هو حساب معامل الارتباط بين درجات الاختبار و درجات اعادة الاختبار التي حصل عليها أفراد العينة في التطبيق الأول و الدرجات التي حصلوا عليها في التطبيق الآخر.

و لقد تم تطبيق المقياس من طرف الطالبتين بورفاعي خولة و بن لسايح مسعودة في مذكرة الماستر تخصص علم النفس المدرسي تحت عنوان الحرمان العاطفي و السلوك العدواني لدى الطفل المسعف تحت اشراف الدكتورة حمودة سليمة.

الفـــصل الخامس :

عرض و مناقشة نتائج الحالات

1- عرض و مناقشة النتائج :

1 -1 عرض الحالة الاولى و تحليلها العام :

1-1-1 تقديم الحالة الأولى :

الاسم:(س) السن: 11 سنة

الجنس: أنثى المستوى الدراسي: سنة أولى متوسط

المستوى المعيشي: متوسط الحالة الاجتماعية: يتيمة الأم

عدد الإخوة : 02 ترتيبها في الأسرة : 02

مهنة الأب: نجار

1-1-2 الظروف المعيشية للحالة :

(س) طفلة تبلغ من العمر 11 سنة، تدرس السنة الأولى متوسط، يتيمة الأم التي توفيت عندما كان عمر الحالة 09 سنوات. عاشت (س) ظروف معيشية صعبة قبل وفاة الأم التي كانت مريضة و التي كانت تعمل في البيت عن طريق بيع الخبز الذي يتم تحضره في البيت من أجل توفير ما تحتاجه العائلة ، و كانت (س) لا تفارق أمها أبدا، و بعد وفاة الأم أصبحت (س) وأخواتها يعيشون مع أخوالها مع زيارة الأب من وقت لآخر لزواج الأب مرة ثانية وعدم رغبة الأبناء في العيش مع زوجة الأب.

1-1-3 ملخص المقابلة مع الحالة: باعتبار (س) تعيش مع أخوالها و خالاتها ، فهي متعلقة بالخالة الصغرى ولهذا أجرينا المقابلة معها و أجريت المقابلة في مكتب مستشار التوجيه بالمتوسطة ، حيث أكدت أن أختها أصيبت بالمرض عندما كان عمر الحالة 5 سنوات ، إذ كانت (س) متعلقة جدا بوالدتها فكانت المفضلة لديها ، وتقول الخالة أن (س) تأثرت كثرا عند وفاة الأم ، إذ تغير سلوكها كثيرا فأصبحت تعاني من التبول اللاإرادي ، فتقول الخالة أن الحالة اندفاعية وعدوانية ويتجلى ذلك من خلال عدوانية (س) نحو أخيها وأختها الصغرى. أما بخصوص سلوكات (س) مع أصدقائها تقول أنها مشاكسة ، إذ تؤذي نفسها عن طريق شد شعرها و البكاء الهستيري .

فتقول الخالة أن الطفلة (س) لم تكن هذه السلوكات قبل وفاة والدتها، وبالتالي ظهور هذه المشكلات السلوكية خاصة العنف الموجه نحو الآخرين وهي ردة فعل لفقدان الأم.

1-1-4 تحليل المقابلة مع الخالة : من خلال المقابلة النصف موجهة مع الخالة استنتجنا أن الحالة تأثرت كثيرا بوفاة الأم أين كانت هذه الاخيرة متعلقة جدا بها فتغيرت تصرفاتها والتي اتسمت بالعدوانية نحو

أفراد العائلة من خلال قول الخالة " كي يزعفها كاش واحد ترجع زعافها على لوخرين ، و هي عصبية "مرة تعافرت مع صاحبتها لي هي جارتنا و متاخذش الراي " ، فالفراغ الذي خلفه فقدان الأم أصبحت تظهرها من خلال غيرتها من صديقاتها، حيث تقول الخالة ان الحالة (س)" تغير من صحاباتها بلي عندهم كامل يماتهم و يعنقوهم و لي يتمناوها تجيبهالهم و أنا مكاش ".

هذا ما أوضحه **سبيتزSpitz** في نتائج دراسته عن آثار الحرمان الأمومي على الطفل و يقول أن غياب الموضوع الليبيدي يحرم الطفل من تفريغ نزوات العدوان في هذا الموضوع فيرجعها الى ذاته لأنها الموضوع الوحيد الذي يملكه وهذا ما يؤدي الى الاضطراب (**بدرة معتصم ميموني ، 2003 ، ص 166**)

وقد تبين أن (س) تواجه عدوان نحو الآخرين و كذا تعاملها بعنف مع أقرانها وأخواتها. و هذا السلوك هو نتيجة عدم تقبل الحالة لفقدان الأم حيث تقول الخالة انها كانت أقرب وحدة للأم و كانت تبكي بلا سبة و ديما تبول في الفراش ، ففقدان الطفلة أو الحالة لحنان الأم أثر على سلوكها و نفسيتها ، فلذلك فالحالة تحاول تعويض ذلك الحرمان الذي تشعر به من خلال اللجوء الى العدوان نحو الآخرين و قد بينت الدراسات أن الحرمان يؤثر في تكوين صداقات و علاقات جيدة مع الآخرين و أن أغلب العدوانيين يعانون من حرمان عاطفي (**فريدة بولسنان ، 2013 ، ص 123**)

1-1-5 تحليل اختبار رسم العائلة للحالة الاولى :

عند رسم (س) للعائلتين استغرقت 17 دقيقة.

1-1-5 - التحليل على المستوى الخطي:

الخط واضح جدا وكان في وسط الورقة والخطوط مستقيمة و هذا يدل على نشاطها ، إذ بدأت بالرسم من اليمين الى اليسار الذي يدل على الرجوع الى الماضي. ولاحظنا أن الخط غليظ الذي يشير الى العنف القوي، والرسم تركز في الأعلى الذي يشير الى الخيال الواسع.

1-1-6 - التحليل على المستوى الشكلي :

من خلال الرسم لكلا العائلتين خاصة لرسم العائلة الخيالية كان هناك خروج عن حدود الورقة والذي يدل على الفقدان العاطفي و عدم الثقة. وجاء الرسم جيد وواضح الذي يدل على الوعي ففي العائلة الخيالية رسمت الأفراد أكبر من حجمهم ما يدل على قيمة ومكانة الأفراد الذين رسمتهم ، فقد رسمت الحالة الأيادي طويلتين لكل أفراد العائلة والذي يشير الى الرغبة في الحب و الحنان. أما فيما يخص ومن ملامح الوجه لمعظم أفراد العائلة فكان الحاجبين و العينين حادين .

1 -1-7- التحليل على مستوى المحتوى :

عدم استعمال الحالة للألوان في كلا العائلتين و رسمها لأمها في العائلة الخيالية يدل على الحرمان العاطفي من الأم و عند سؤالنا : من هو الشخص الذي تحبه كثيرا في العائلة الخيالية وكانت إجابتها بأنها الأم، والذي يدل على التعلق الكبير بها، ورسمت نفسها في العائلة الحقيقية صغيرة والذي يدل على نقص ثقتها بنفسها و كذا العزلة وفي الخيالية رسمت نفسها بعيدة نوعا ما عن أفراد العائلة وذلك لجذب الاهتمام وفرض وجودها و كل هذا ويدل على العدوانية الموجهة نحو أفراد العائلة .

الحالة رسمت جميع أفراد عائلتها بمن فيهم أخوالها الذين تعيش معهم وهذا يدل على تقبل الواقع إلا أنها لم ترسمهم في العائلة الخيالية لرغبتها في العيش مع عائلتها الحقيقية فقط والذي يدل ربما على عدم وجود علاقات ودية معهم.

1-1-8 - نتائج مقياس العنف المدرسي المقدم للمعلم للحالة الأولى :

تحصلت الحالة على مجموع 09 درجات من المجموع الكلي وهي منخفضة والتي تدل على وجود عنف بسيط لدى الحالة في المحيط المدرسي.

1-1-9 - التحليل العام للحالة الاولى :

نستنتج من خلال المقابلة النصف الموجهة مع الخالة ورسم العائلة و نتائج المقياس المقدم للمعلم أن الحالة تعاني من حرمان وفراغ عاطفي وذلك راجع لفقدان الأم ولنقص الرعاية و الاهتمام التي كانت تتمتع بهما في وجود الأم و ذلك راجع للعلاقة الجيدة التي كانت مع أمها وكذا بعد الأب عنها الذي نشأ عنها صدمة الانفصال والتي كانت شديدة على الحالة ، وظهور تصرفاته عنيفة موجهة نحو الآخرين خاصة في المحيط العائلي ، والذي ظهر بوضوح عند رفضها استعمال الألوان و أنها رسمت الأم في العائلة الخيالية وظهرت العدوانية عند ضغطها على القلم.

فالعنف كان موجها خاصة نحو الأخ.

وأظهرت المقابلة النصف الموجهة مع الخالة على قيام الحالة (س) بتصرفات عنيفة نحو الآخرين خاصة الأخ و أقرانها الذين دائما يشتكون منها ، أما بالنسبة للعنف نحو الذات فلم نلاحظ أي مؤشر على ذلك.

أما بالنسبة لمقياس العنف المدرسي المقدم للمعلم ظهر أن الحالة ليست عدوانية في المحيط المدرسي و تظهرها في المحيط العائلي نتيجة غياب حنان و عطف الأم والتعبير عن الحرمان الذي تعاني منه.

2 – عرض الحالة الثانية و تحليلها العام:

2-1- تقديم الحالة الثانية :

الاسم: (ف) الجنس: أنثى

السن: 09 سنوات المستوى الدراسي: الرابعة ابتدائي

عدد الإخوة: 04(2 ذكور و 2 أناث) الترتيب : الأخيرة

المستوى المعيشي: جيد مهنة الأب: موظف .

2-2 الظروف المعيشية للحالة :(ف) طفلة تبلغ من العمر 9 سنوات ، توفيت أمها عندما كانت صغيرة، والطفلة تعيش مع والدها واخواتها زوجة الأب و تحظى الحالة برعاية جيدة في الأسرة ، إذ بوفاة أمها عانت من اضطراب في اللغة إذ أخذها والدها لأخذها الى أخصائي نفساني والذي بدوره حولها لأخصائي أرطوفوني.

2-3 ملخص المقابلة النصف موجهة مع الأب :

من خلال المقابلة النصف الموجهة مع الأب تبين أن الحالة مدللة من طرف جميع أفراد عائلتها ، إذ الحالة (ف) فقدت أمها في سن مبكرة والذي أثر عليها كثيرا وذلك من خلال ظهور اضطراب اللغة اذ الحالة لها مكانة خاصة عند جميع أفراد الأسرة خاصة من جهة الأب ما جعلها تتصرف بعدوانية وهذا بسبب عدم معاقبتها و مسامحتها و ذلك تحت عذر أنها الصغرى في المنزل ، أما فيما يخص العدوان نحو الذات فالحالة لا تميل الى ايذاء ذاتها بل توجه عدوانيتها نحو الآخرين.

2-4 تحليل المقابلة النصف موجهة مع الأب للحالة الثانية:

من خلال المقابلة النصف الموجهة مع أب الحالة اتضح أنها مدللة والذي أدى للميل الى النرفزة والعنف والعناد والذي جاء على لسان أب الحالة: " تدير رايها في كل شي و حتى واحد ما يعيط عليها " فالتسامح والدلال أدى الى ظهور العنف الموجه نحو الآخرين، إذ قال الأب " ما مسي تغلط منقدرش نضربها ولانعاقبها " أما من ناحية زوجة الأب فالحالة (ف) لا تتفاهم معها رغم المعاملة الحسنة لها وذلك ربما لإحساس الحالة برغبة زوجة الأب أخذ مكانة أمها الراحلة. وأقر الأب بمدى تعلق الحالة بأختها الكبرى (ديما معاها ووين تروح لازم تروح معاها) وسبب العدوان نحو الآخرين كان نتيجة الحرمان العاطفي المبكر و كذا فقدان الحنان والحب من الأم.

ذلك أن الشخصية العدوانية تفتقر الى الطمأنينة و الأمن والحرمان العاطفي في الطفولة المبكرة مما يؤدي الى معالجة خاطئة للحرمان في علاقتهم مع الآخرين ، كما أن مظاهر العدوان والكراهية والرغبة في الانتقام تحول الى الآخرين (**سهير كامل أحمد، 1998 ، ص 63**).

كما عانت الحالة من اضطراب اللغة والذي ظهر بعد وفاة الأم على حد قول أبيها " كانت تهدر نورمال كي ماتت يماها بلاك صرالها شوك و متقدرش تنطق". إذ نتائج الحرمان قد ينتج عنها نتائج أكثر خطورة والتي تظهر على الصعيد النفسي فالنقص العاطفي قد يؤدي الى تأخر ونكوص اللغة وهي عوامل أساسية لعدم التكيف (**سمير فكتور نوف ، 2002، ص 168**)

2-5 تحليل اختبار رسم العائلة للحالة الثانية :استغرقت الحالة (ف) 27 دقيقة في الرسم.

2-6 التحليل على المستوى الخطي: رسم واضح والذي يدل على الحيوية واتجاه الرسم من اليمين الى اليسار والذي يدل على الرجوع الى الماضي ، ورسمت في وسط الورقة الذي يدل على الثبات و الرزانة في التعامل.

2-7 التحليل على المستوى الشكلي : كان الرسم واضح من حيث كل التفاصيل و الذي يدل على الوعي وكذا النمو الجيد ورسمت أيادي متشابكة في العائلة الخيالية و الذي يدل على الخجل وعدم تكوين علاقات عاطفية مع الآخرين إذ رسمت بالضغط الشديد على القلم والذي ظهر أيضا في العائلة الخيالية .

2-8 التحليل على مستوى المحتوى:عدم رسم الحالة لنفسها في العائلة الحقيقية يدل على عدم تقبل الحالة لواقعها الحالي ولاحظنا ان الأم رسمت في كلتا العائلتين لرغبتها الشديدة في رجوعها و العيش معها من جديد و عدم تقبل موتها والحالة لم تستخدم أيضا الألوان الذي يدل على الفراغ و الحرمان.

ورسمت الحالة نفسها في العائلة الخيالية وذلك لرغبتها في العيش معهم، كما أن الحالة لم ترسم أحد من أفراد أسرتها وكذا زوجة أبيها وذلك ربما لعدم تقبلها التواجد و العيش معهم .

2-9 نتائج مقياس العنف المدرسي الموجه للمعلم للحالة الثانية :الحالة تحصلت على مجموع 20 نقطة من المجموع الكلي للمقياس والذي يدل على وجود عنف مرتفع لدى الحالة في المحيط المدرسي.

2-10 التحليل العام للحالة الثانية :

من خلال تحليلنا للمقابلة النصف الموجهة مع الأب وبتطبيقنا لاختبار رسم العائلة و مقياس العنف المدرسي المقدم للمعلم اتضح أن الحالة (ف) تعاني من عدم الاستقرار العاطفي و عدم تقبل الذات الذي كان نتيجة

فقدانها لأمها ، رغم المعاملة الجيدة لها من كل أفراد أسرتها و تلبية جميع رغباتها . ومن خلال رسم العائلة لاحظنا رسم الحالة لأمها في كلتا العائلتين وعدم رسمها لزوجة الأب لعدم رغبتها في العيش معها ، وعدم استعمال الألوان و رسمها لنفسها يدل على القلق و عدم تقبل الذات و الضغط الشديد على القلم يدل على عدوانيتها و هذا ما توثقه دراسة **سلوى راغب شوقي** حول الحاجات النفسية للأيتام حيث توصلت الى ان عدم اشباع حاجات الحب و العطف والأمن يؤدي الى السلوك العدواني (**سهير كامل أحمد ، 1999 ، ص 327**).

وظهر أيضا من خلال تطبيقنا لاختبار رسم العائلة صعوبة التكلم بأريحية إذ جاء في المقابلة مع الأب أن الحالة تعاني من مشاكل في اللغة وهذا ما ظهر لنا في تطبيقنا للاختبار. والذي ظهر بعد وفاة الام مباشرة وهذا ما اكدته العديد من الدراسات على أن " إشباع حاجات الطفل يساعد على التقدم الى مراحل النمو التالية " وعلى العكس فإن الحرمان من الإشباع ينمي لدى الطفل شعور بعدم الأمان والاحباط مما يساعد على نمو الشعور العدائي (**خولة أحمد يحي ، 2000، ص 64**).

فمنه الحرمان من الأم أدى الى ظهور العنف نحو الآخرين وهذا ما بينه مقياس العنف المدرسي المقدم للمعلم على أن الحالة (ف) عنيفة بدرجة كبيرة في المحيط المدرسي فعدم إشباع حاجاتها الأولية نمى عندها الشعور بعدم الأمان لهذا يستجيب الطفل استجابات مرضية كالسلوك العنيف (**سهير كامل أحمد ،1999 ،ص 16**).

3- عرض الحالة الثالثة و تحليلها:

3-1 تقديم الحالة الثالثة :

الاسم: أيمن الجنس: ذكر

المستوى الدراسي: ثانية ابتدائي مهنة الأب: مغترب

المستوى المعيشي: / العمر: 7 سنوات

3-2 الظروف المعيشية للحالة:

(ا) طفل يبلغ من العمر 7 سنوات يدرس السنة الثانية ابتدائي ، وهو الطفل الوحيد ، توفيت أمه حينما كان عمره ثلاث سنوات ، أما الأب فقد سافر الى الخارج تاركا إياه مع أسرته، إذ عاش (أ) لمدة مدة مع جدته و خالته ثم انتقل للعيش مع خالته المتزوجة وزوجها بصفة دائمة في ظروف معيشية صعبة باعتبار زوجها عاطل عن العمل ، أما الخالة فهي موظفة.

3-3 ملخص المقابلة مع المتكفل بالحالة:

تمت المقابلة مع الخالة باعتبارها المتكفل بالحالة، إذ من خلال المقابلة ظهر أن الطفل (أ) هادئ و منعزل ولا يلعب مع أصدقائه ، و الحالة (أ) يشتاق لأبيه الذي لم يأخذه معه ، و هذا ما جعله يشعر بالكراهية والرفض و تقول المتكفلة به أنه ليس عنيف مع الآخرين إلا أنه كثيرا ما يبكي بشدة و يضرب نفسه (ضرب الوجه) و هذا ما يثبت العدوان على الذات.

4-3 تحليل المقابلة مع المتكفل بالحالة الثالثة :

من خلال المقابلة مع المتكفل بالحالة وهي الخالة اتضح أن الحالة عاشت فترة من قاسية جدا وصعبة أين حرم فيها من إشباع حاجاته الأساسية الضرورية ، لأن الطفل في هذا السن خاصة في الطفولة المبكرة أكثر ما يحتاجه هو التوافق و الاشباع العاطفي مع الآخرين خاصة الأب و الأم كل على حدا ، فالحالة دائمة العزلة و الانطواء وعدم الرغبة في الاختلاط بالآخرين و هذا على حد قول خالته " ديما يقعد وحدو " وغياب أبيه زاد من شعوره بأنه منبوذ من الجميع لقولها " ديما يسقسي على باباه وعلاش مدانيش معاه ميحبنيش " وهذا ما أجبر الحالة بالقيام بسلوكات عنيفة خاصة نحو ذاته الذي يتمثل في عدم الأكل و البكاء الهستيري لقول خالته " كي يزعف يضرب روحو و مياكلش ويبكي " . فالحالة لم تعاني فقط من حرمان الأم بوفاتها بل عانت من فقدان الأب و هو على قيد الحياة و هذا ما جعل (أ) يعيش في دوامة ملؤها القلق و الحرمان و عدم الثقة في النفس وهذا ما فرض عليه عدم القدرة في مبادلة الخالة التجاوب العاطفي و الحب وهذا من خلال قولها " واش ندير معاه ميصلحش و ديما قاعد وحدو".

وهذا ما أقره أحد الباحثين أن أهم عواقب حرمان الطفل من العطف و الحنان في سنينه الأولى هو عدم قدرته على محبة الآخرين أو تلقيه المحبة منهم فيما بعد (**سهير كامل أحمد ، 1998 ،ص 9)**

5-3 تحليل اختبار رسم العائلة للحالة الثالثة :

استغرقت الحالة الثالثة 23 دقيقة في الرسم .

6-3 التحليل على مستوى الشكلي :

الرسم واضح وهذا ما يدل على النمو الجسمي و الفكري الجيد ، كما تضمن الرسم كل التفاصيل وهذا ما يدل على التفاعل مع الآخرين ورسم على لباس أمه جيوب في العائلة الحقيقية الذي يدل على الفقدان الذي يشعر به.

3-7 التحليل على مستوى المحتوى :

الحالة لم تستعمل الألوان في كلتا العائلتين الذي يدل على ى معاناته من الحنان العاطفي، و رسم نفسه مع أمه و أيديهما متشابكة الذي يشير الى الرغبة في التواجد معهاو اشتياقه اليها ، كما لم يرسم بقية أفراد الأسرة الذين يعيش معهم .

3-8 – نتائج مقياس العنف المدرسي المقدم للمعلم للحالة الثالثة :

تحصلت الحالة على مجموع 03 درجات من المجموع الكلي و هذا ما يدل على عدم وجود اي عنف اتجاه الآخرين.

3-9- التحليل العام للحالة :

استنتجنا من خلال المقابلة النصف الموجهة مع الخالة و بتطبيقنا لاختبار رسم العائلة و مقياس العنف المدرسي المقدم للمعلم تبين أن الحالة (أ) تعاني من عدم الاستقرار النفسي والعاطفي والأسري و ذلك لفقدانه لأمه و أبيه وهذا ما جعل (أ) يشعر بالرفض والكراهية .

إذ توصلت الدراسات الى أن النقص في إشباع حاجات الحب للأطفال اليتامى يبقى ظاهرا في سلوك هؤلاء الأطفال الذين يظهرون أعراض عدوانية و تردد و انطوائية وعدم التكيف **(خالد خليل الشيخلي،2009، ص25)**، وفقد (أ) لأمه في مرحلة مبكرة جعله يفقد العلاقة العاطفية المتعلقة بها وعن اقامة أي اتصال مع الآخرين حتى مع المتكفلة به، فحرمان الطفل من والديه أو أحدهما أو كلاهما يؤدي بالطفل الى عدم القدرة التكيف في كل الجوانب(النفسي، الوجداني ، العاطفي) وهذا ما أكده " بولبي " bowlbi أن غياب هذا الرابط خلال المرحلة الحرجة بين 3 سنوات الأولى قد يكون سببا في الانعدام الكلي لتكوين علاقات وجدانية عاطفية متكاملة مع الآخرين (**شطاح هاجر ، 2010 ، ص 42**).

إذ أظهر اختبار رسم العائلة أن الحالة تعاني من فقدان عاطفي من الأب و ألأم و الذي يظهر من خلال امتناع الحالة عن استعمال الألوان في كلتا العائلتين ، ومن خلال من خلال الضغط الشديد على القلم اتضح لنا أن الحالة تتميز بالعنف و العدوانية .

أما فيما يخص مقياس العنف المدرسي المقدم للمعلم فأشارت النتائج على أن (أ) ليس عنيف أو عدوانيا في المحيط المدرسي. فهو يكبت سلوك العنف الذي يظهر في المحيط الأسري و يوجهه نحو الذات وذلك من خلال البكاء الشديد و عدم الأكل وعدم توجيه العنف نحو الآخرين.

4- مناقشة عامة لنتائج الحالات :

انطلاقا من اشكالية الدراسة وعلى ضوء فرضية البحث وأيضا من خلال الدراسة الميدانية واعتمادنا على أدوات الدراسة كالمقابلة النصف الموجهة مع المتكفل بالحالات وتطبيق اختبار رسم العائلة ومقياس العنف المدرسي المقدم للمعلم وهذا لمعرفة ما اذا كانت هناك علاقة بين وفاة الأم والعنف المدرسي لدى الطفل المتمدرس (7-11 سنة) أم لا توجد علاقة.

و توصلنا الى نتائج عامة سنناقشها على ضوء فرضية البحث التي اقترحناها في أول الدراسة ، فقد تحققت في الحالة الثانية فقط التي تنص على وجود علاقة بين وفاة الأم و ظهور العنف المدرسي حيث تحصلت على مجموع 20 نقطة من المجموع الكلي للمقياس والذي يدل على وجود عنف مرتفع لدى الحالة في المحيط المدرسي ، وهذا ما بينته دراسة Tifany التي تناولت الحرمان من الأم و انعكاساته على سلوكيات الأطفال بحيث أن الحرمان منها يؤدي الى مشاكل واضطرابات نفسية و سلوكية.

أما الحالة الأولى والثالثة فلم تتحقق فرضيتنا بحيث أسفرت نتائج الحالة الأولى في مقياس العنف المدرسي على مجموع 09 درجات من المجموع الكلي وهي منخفضة أي لا وجود للعنف المدرسي وكذلك أيضا بالنسبة للحالة الثالثة أين تحصل على مجموع 03 درجات من المجموع الكلي وهي منخفضة أيضا.

التوصيات و الاقتراحات:

من خلال دراستنا وما تم التوصل إليه تم وضع بعض الاقتراحات و التوصيات التي نراها كفيلة بالاهتمام و هي :

- لابد من الاهتمام بهذه الشريحة الجد حساسة في المجتمع.
- ضرورة تواجد أخصائي نفساني في المؤسسات التعليمية للتكفل بالأطفال اليتامى و متابعتهم نفسيا.
- توعية الأسرة بكيفية القيام بدورها سواء بوجود الوالدين أو بغيابهما.
- منح الأطفال كل الحب والعطف و الرعاية لتعويضهم عن غياب الأم.
- اجراء دراسات أخرى حول الحرمان من الوالدين و ما ينجر عنها على شخصية الطفل.

خاتمة :

تعد هذه الدراسة نقطة هامة في البحوث الاجتماعية باعتبار الطفل كائن رقيق سهل التشكيل و سهل التأثر بما يدور حوله، و من هنا تكون المسؤولية كبيرة للآباء و الأمهات في تنشئة الطفل و توجيهه إما الى الطريق الصحيح فينشأ شابا على نهج سليم بعيد عن الاضطرابات و المشاكل النفسية و إما أن ينشأ مليئا بالعقد النفسية التي تؤدي به إما الى الجنوح أو المرض النفسي.

و تعتبر مرحلة الطفولة المتأخرة مرحلة تكوينية حاسمة فيها يبني الطفل شخصيته مستعملا في ذلك خبراته عن المحيط الذي يتماشى مع احتياجاته الجسمية و كذا قدراته على الاستيعاب و هي فترة في غاية الأهمية تتطلب الكثير من الرعاية، فاحتياطه بالحب و الحنان و الاهتمام من والديه يجعله يحيا حياة سعيدة هنيئة حيث تكون صحته الجسمية سليمة و حالته النفسية هادئة سوية بعيدة عن الاضطرابات و التأثيرات النفسية المختلفة كما تكون حياته الاجتماعية منضبطة أين تنصب اهتماماته على الأشياء المفيدة بعيدا عن مخاطر العدوانية وأشكال العنف المختلفة.

قائمة المراجـــع

قائمة المراجع:

- الكتب و المجلات:

01- ابراهيم ناصر، بدون سنة، **علم الاجتماع التربوي**، بدون طبعة، دار الجيل بيروت لبنان.

02- هياق ابراهيم ،2013 ،**التفاعل الصفي بين العنف التواصلي و متطلبات الإدارة الصفية الناجعة تلاميذ المرحلة المتوسطة من التعليم في الجزائر نموذجا**، جامعة بسكرة مجلة البحوث التربوية و التعليمية ، المجلد 2 العدد 3.

03- زيادة أحمد رشيد عبد الرحمن ، 2007 ، **العنف المدرسي بين النظرية و التطبيق** ، ط1، عمان : مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع .

04- الأحمر أحمد سالم ، 2004، **علم اجتماع الأسرة (بين التنظير و الواقع المتغير)**، ط1، دار الكتاب الجديد المتحدة..

05- أحمد عبد اللطيف أبو أسعد ،سامي محسن الختاتنه ،2011 ، **سيكولوجية المشكلات الأسرية** ، ط1، بيروت :دار المسيرة للنشر و التوزيع.

06- أمجد علي الحاج محمد ،2014 ، **علم الاجتماع التربوي المعاصر**،دار المسيرة للنشر و التوزيع ،ط2

07- العواودة أمل سالم ، 2007 ، **العنف ضد المرأة العاملة في القطاع الصحي** ، ط1 ،دراسة ميدانية على العاملات في المستشفيات في مدينة عمان.

08- جادور أميمة منير ، 2005 ، **العنف المدرسي بين الأسرة و المدرسة و الاعلام** ،ط1 ، المركز القومي للبحوث التربوية و التنمية ، القاهرة : دار السحاب للنشر و التوزيع.

09- أنسي محمد أحمد قاسم ،2002 ، **أطفال بلا أسر** ، ط1 ، مصر : مركز الاسكندرية للكتاب.

10- ايهاب عيسى المصري ، 2014 ، **العنف المدرسي ،أسبابه ، علاجه** ، ط1 ، القاهرة : مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع.

11- ميموني بدرة معتصم ،2003،**الاضطرابات النفسية و العقلية عند الطفل و المراهق** ، ط1 ، الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية.

12- بوسنة عبد الوافي الزهير ، 2012 ، **تقنيات الفحص الاكلينيكي** ، ط1 ، الجزائر : دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع ، عين مليلة.

13- تباني و آخرون ،2004 ،الأسرة و المدرسة، **سوء التكيف المدرسي بين الاشكالية و الواقع** ، وهران الجزائر : دار قرطبة للنشر و التوزيع.

14- طه حسين عبد العظيم ،2007، **سيكولوجية العنف العائلي و المدرسي**، ط1، الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

15- طه حسين ،2006 ، **سيكولوجية العنف (المفهوم ، النظرية ، العلاج)** ، دون طبعة الرياض ، دار الصوتية للتربية.

16- رشوان حسين عبد الحميد ،2003 ، **الأسرة و المجتمع (دراسة في علم اجتماع الأسرة)**،مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية.

17- العناني حنان عبد الحميد ، 2000، **الطفل و الأسرة و المجتمع**، بدون طبعة ، الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية.

18- الصرايرة خالد ، 2009 ، **أسباب سلوك العنف الطلابي الموجه للمعلمين و الاداريين في المدارس الثانوية الحكومية.**

19- خالد عز الدين ، 2010 ، **السلوك العدواني عند الأطفال** ، ط1 ، عمان الأردن : دار أسامة للنشر و التوزيع.

20- خاولي ومحمود السعيد، 2008، **العنف المدرسي**، الاسباب و سبل المواجهة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ، ط1

21- خولة أحمد يحي ، 2000 ، **الاضطرابات السلوكية و الانفعالية** ، ط1 ، عمان الأردن: دار الفكر للنشر و التوزيع.

22- ريان سليم بدير وعماد سالم الخزرجي،2007 ، **موسوعة الصحة النفسية للطفل** ، ط1، بيروت لبنان : دار الهادي للنشر و التوزيع.

23- شقير زينب محمد ،2002، **علم النفس العيادي و المرضي للأطفال و الراشدين** ، ط1، عمان الأردن :دار الفكر للنشر و التوزيع.

24هراوة السعيد بن محمد ، 2022 ، **حماية الأسرة في ظل الشريعة الاسلامية و الاتفاقيات الدولية** ، ط1 ، الجزائر، الوادي : سامي للطباعة و النشر و التوزيع.

25- سمير فكتور نوف ، 2002 ، **التحليل النفسي للولد** ، ترجمة فؤاد شاهين ، ط4 ، بيروت لبنان : المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع.

26- الخولي سناء ،2003 ، **مدخل الى علم الاجتماع** ، بدون طبعة ، الاسكندرية ، الازاريطة : دار المعرفة الجامعية للطباعة و التوزيع.

27- العطار سهير عادل ، 2017،**علم الاجتماع العائلي** ، بدون طبعة ، القاهرة : النسر الذهبي للطباعة، ،

28- سهير كامل أحمد ، 1998 ، **دراسات في سيكولوجية الطفولة** ، بدون طبعة ، مصر ، الأزرايطية ، مركز الاسكندرية للكتاب.

29- سهير كامل أحمد، 1999، **الصحة النفسية و التوافق** ، بدون طبعة ، مصر ، الاسكندرية :مركز الكتاب للنشر و التوزيع.

30- السيد عبد العاطي و آخرون ،2000 ، **علم اجتماع الأسرة** ، بدون طبعة ، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعي.

31- صافي نار شلبي، محمد متولي قنديل، 2006 ، **مدخل الى رعاية الطفل و الأسرة** ، ط1،عمان الأردن : دار الفكر.

32- عبد الباسط عبد المعطي ، 1977 ، **البحث الاجتماعي رؤية نقدية منهجية و أبعاده** ، بدون طبعة، مصر، الاسكندرية : دار المعرفة للنشر و التوزيع و الطباعة.

33- القصير عبد القادر ، 1999، **الأسرة المتغيرة في مجتمع المدنية العربية**، ط1 ، بيروت ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر.

34- الزغول عماد عبد الرحيم ، 2006، **الاضطرابات الانفعالية و السلوكية لدى الأطفال** ، ط1، عمان الأردن : دار الشروق للنشر و التوزيع.

35- العيسوي عبد الرحمن ، 2004 ، **علم النفس الأسري** ، بدون طبعة ، عمان: دار أسامة.

36- العيسوي عبد الرحمن ، 2012 ، **علاج العنف المدرسي و المشاكل السلوكية** ، بدون طبعة ، مصر: دار المعرفة الجامعية.

37- العيسوي عبد الرحمن، بدون سنة ، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، بدون طبعة ،دار الفكر الجامعي.

38- الدقس محمد ، بدون سنة ، **علم الاجتماع الصناعي** ، ط1 ، الأردن :مركز طارق.

39- محمد عبد الفتاح ، 2009 ، **ظواهر و مشكلات الأسرة و الطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الاجتماعية** بدون طبعة ، الاسكندرية : المكتب الجامعي الحديث.

40- دعيس محمد يسر ابراهيم ،1995 ، **الأسرة في التراث الديني و الاجتماعي** ، بدون طبعة ، مصر: دار المعارف.

41- شربيني مروة شاكر، 2006 ، **المراهقة و أسباب الانحراف** ، بدون طبعة ،الجزائر:دار الكتاب الحديث

42- مريم سليم ،1992 ، **الطفل من الولادة الى خمس سنوات** ، بدون طبعة، بيروت :دار الروضة للنشر.

43- الخشاب مصطفى ، 2008 ، **النظرية الاجتماعية و دراسة الأسرة** ، بدون طبعة، مصر: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.

44- حجازي مصطفي ، 2015، **الأسرة و صحتها النفسية** ، ط1 ، الدار البيضاء المغرب:المركز الثقافي العربي.

45- ناشف هدى محمود ، 2006، **الأسرة و تربية الطفل**، ط1، عمان : دار المسيرة للنشر و التوزيع .

46- فيليب برنو و آخرون ، دون سنة ، **المجتمع و العنف** ، بدون طبعة ، دمشق: منشورات وزارة الثقافة و الارشاد القومي.

47- عبد العالي ديلة ، 2011 ، **مدخل الى التحليل السيكولوجي** ، بدون طبعة : دار الخلدونية للنشر و التوزيع .

48- محمودي رقية ، **العنف المدرسي من العنف الى الجريمة**- المدية- جامعة الدكتور يحي فارس كلية الآداب والعلوم الاجتماعية و اللغات ، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية ، المجلد 01- العدد 01-172-199.

49- مرسي رشاد عبد العزيز ، 2009 ، **سيكولوجية العنف ضد الأطفال** ، القاهرة: عالم الكتاب، دار الكتاب.

50- المدفع عائشة ، 2015 ، **العنف و سوء معاملة الطفل، دراسة ميدانية على عينة من الأطفال في مجتمع الامارات** ، ط1، الامارات العربية : مؤسسة دبي لرعاية النساء و الأطفال .

51- زقاي نادية مصطفى و أيوب مختار ،2003 ، **أسباب العنف المدرسي، أسباب تمايز ، أسباب تجانس** ، مجلة العلوم الانسانية ، منشورات جامعة خيضر، بسكرة.

52- بن دريدي فوزي أحمد ، 2007 ، **العنف لدى التلميذ في المدارس الثانوية الجزائرية** ، الرياض، المملكة العربية السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، مركز الدراسات و البحوث .

53- حدية مصطفى ، 2005 ، **قضايا علم النفس الاجتماعي** ، منشورات المجلة المغربية لعلم النفس.

54- درويش ، 2006 ، **العنف ضد الأطفال** ، جريدة الرياض ، السعودية.

55- كرداشة منيرة ،2009 ، **العنف المدرسي** ، ط1، الأردن : عالم الكتب الحديث.

56- محمد أبو سمرة،2009 ، **استراتيجية العنف التربوي** ، ط1، عمان الأردن : دار أسامة للنشر .

57- المنجد في اللغة و الاعلام ، دار المشرق بيروت للنشر ، ط29، 1989

58- على بن هدية و آخرون ، معجم عربي مدرسي ، الشركة الوطنية للتوزيع ، ط1 ، 1970 .

ـ الرسائل الجامعية:

59- عقيلان ابو شمالة أنيس عبد الرحمن ،2002، أساليب الرعاية في مؤسسات رعاية الايتام و علاقتها بالتوافق النفسي و الاجتماعي(رسالة مقدمة لقسم علم النفس بكلية التربية في الجامعة الاسلامية كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس).

60- اعتماد بنت عبد المطلب الهندي، 2009 ،الحرمان من الوالدين او أحدهما و علاقته ببعض المتغيرات النفسية (جوانب النمو ، الادوار الجنسية، الاضطرابات الانفعالية) في مرحلة الطفولة المبكرة، مذكرة مكملة للحصول على درجة الدكتوراه في علم النفس (الصحة النفسية) جامعة أم القرى، السعودية ن غير منشورة.

61- شفيق جمال ،1986،سمات شخصية المودعين ببعض المؤسسات الإيوائية ، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس

62- رحماني سامية، 2015-2016 ، حجم الأسرة و تأثيره في التحصيل الدراسي للطفل ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع ، تخصص علم الاجتماع التربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

63- قارة ساسية ، 2011-2012، الأسرة و السلوك الانحرافي للمراهق، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم اجتماع التربية ، جامعة منتوري قسنطينة.

64- النيرب عبد الله محمد ، 2008، العوامل النفسية و الاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي في المرحلة الاعدادية كما يدركها المعلمون و التلاميذ في قطاع غزة ،رسالة للحصول على درجة الماجستير في الارشاد النفسي من كلية التربية في الجامعة الاسلامية بغزة.

65- بوسلنان فريدة ، 2013 ، فعالية برنامج علاجي أسري بنائي في التخفيف من السلوك العدواني عند الحدث الجانح و أثر ذلك على كل أساليب المعاملة الوالدية والقلق لدى والديهم ، مذكرة مكملة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس العيادي، جامعة الحاج لخضر باتنة ، الجزائر (منشورة).

66- الرشود ، سعد محمد سعد ، 2000، اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير ، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية ، الرياض السعوية.

67- الحقباني مشاعل ، 2008-2009 ، أثر الحرمان العاطفي و فقدان الأسرة على المقيمات في الدور الاجتماعية ومراكز اعادة التربية، دراسة مقارنة لمجموعتين سعودية و جزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية.

المراجع باللغة الأجنبية:

68- Annie Feyfant .les effets de l'éducation familiale sur la réussite scolaire. veille et analyses.n 63.2011.lyon.

69- West .R&Turner.L.h :Introducing communication theory (3ed). new york.MC Graw.Hill.2010.

70- Nobert.S.dictionnaire fondamentale de psychologie. Ed.larousse.parid.1991.

الملاحق

مقياس العنف المدرسي عند الاطفال مقدم للمعلم :

بين يديك اخي المعلم/ المعلمة/ مقياس للعنف المدرسي به بعض انماط السلوكات العنيفة العدوانية التي قد يقوم بها التلميذ ، و يرجى منكم المساعدة في التعرف على التلاميذ الذين يظهرون مثل هذه الأنماط و ذلك بالاستعانة بالمقياس المرفق. حاول من فضلك أن تكون دقيقا في اجابتك و ذلك من خلال تحديد ما اذا كانت تنطبق الفقرة على التلميذ أم لا فإذا كانت لا تنطبق عليه ضع الرقم (صفر) و إذا كانت تنطبق عليه احيانا ضع الرقم (واحد) و إذا كانت تنطبق عليه دايما او باستمرار ضع الرقم (اثنان) .

علما أن كل البيانات التي ستقدمها لأغراض البحث العلمي فقط و سيتم المحافظة على سريتها.

المعلومات الاولية:

الاسم: **اللقب:** **الجنس:**

الصف الدراسي: **السن :**

الرقم	الفقرة	لا يحدث	أحيانا	باستمرار
01	يسبب الأذى للآخرين بطريقة غير مباشرة			
02	يبصق على الآخرين			
03	يدفع و يخمش أو يقرص الآخرين			
04	يشد شعر الآخرين أو أذنهم			
05	يعض الآخرين			
06	يرفس أو يضرب أو يصفع الآخرين			
07	يرمي الأشياء على الآخرين			
08	يحاول خنق الآخرين			
09	يستعمل أشياء حادة (مثل السكين) ضد الآخرين			
10	يمزق أو يشد أو يمضغ ملابسه			
11	يلوث ممتلكاته			

الملحق رقم (2):

12	يمزق دفاتره أو كتبه أو أي ممتلكات أخرى			
13	يمزق دفاتر أو كتب أو أي ممتلكات للآخرين			

14	يمزق أو يشد أو يمضغ ملابس الآخرين			
15	يلوث ملابس الآخرين			
16	يمزق المجلات و الكتب أو الممتلكات العامة الأخرى			
17	يتعامل بخشونة مفرطة مع أشياءه (كضربها أو كسرها أو رميها على الأرض)			
18	يكسر الشبابيك			
19	يبكي و يصرخ			
20	يضرب الأشياء بقدميه و هو يصرخ و يصيح			
21	يرمي بنفسه على الأرض و يصيح و يصرخ			
22	يضرب بقدميه او يغلق الأبواب بعنف			
23	يقوم بأشياء أخرى (حددها)			

طريقة تصحيح الكراسة: عدد فقرات المقياس (23) و الأوزان كما يلي:

* لا يحدث أبدا (صفر)
* يحدث أحيانا (واحد)
* يحدث دائما (اثنان)

الدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (0- 40)

اعتبرت العلامة (18) فما فوق مستوى عال من العنف

نموذج المقابلة مع المتكفل بالحالة :

1- محور العدوان اتجاه الآخرين:

1- كيف هي علاقته معكم و مع اخوانه و أصدقائه، هل يتفاهم معكم؟

2- عندما تقوم بتوجيه النقد إليه كيف تكون ردة فعله؟

3- هل تشعر بالغيرة من إخوانه أو أصدقائه و لماذا؟

4- عندما يقوم أحد بتكسير أشياءه أو أدواته أو أخذ شيء منه ماذا يفعل(كيف تكون ردة فعله)؟

5- هل يحب افتعال الشجارات مع إخوانه أو أصدقائه حتى بغرض اللعب معهم؟

6- عندما ترفضون له طلب ما كيف تكون ردة فعله، و كيف تكون طريقته في طلب شيء منكم؟

7- هل يقول كلام سيء أو يشتم الآخرين عندما يغضب أو يزعجه أحد ما ؟

8- عندما يغضب هل يقوم بتكسير و تخريب الأشياء التي أمامه؟

9- كيف تكون طريقته في المزاح معكم و مع إخوانها أو أصدقائها؟

10- هل يتعامل بقسوة مع إخوته و أصدقائه؟

2- محور العدوان اتجاه الذات :

1- عندما يخطئ أو يفعل شيء سيء هل يلوم نفسه بشدة؟ و كيف يتصرف؟

2- هل يقوم بالصراخ و البكاء عندما يفشل في أداء شيء ما؟

3- عندما تعاقبونها هل تقوم بضرب نفسها أو نتف شعرها أو تقضم أظافرها؟

4- هل يمزق أو يكسر أشياءه عندما يشعر بالغضب؟

5- عندما يفشل في تحقيق شيء يرغب فيه هل يقوم بشد شعره أو ضرب رأسه؟

6- هل يعتدي على جسمه؟

7- هل يحافظ على نظافة ملابسه؟

8- هل هو طفل قلق أكثر من اللازم، و ماذا يفعل عندما يغضب؟

9- هل يحسسكم أحيانا أنه لا قيمة له أو يتمنى أن يمرض أو يموت؟

المقابلة مع المتكفل بالحالة الأولى :

س: صباح الخير، أنا طالبة جامعية ، عندي دراسة على الأطفال لي توفات يماهم ، حابة نسقسيك شوية على بنت أختك ، الله يرحمها.

ج: نعم

س: كيف هي علاقتها معكم و مع اخوانها و أصدقائها ، هل تتفاهم معكم؟

ج: عادي، أحيانا مع صديقاتها .

2- عندما تقوم بتوجيه النقد إليه كيف تكون ردة فعله؟

ج: تتعبني كثيرا تقارن نفسها بأخيها.

س:هل تشعر بالغيرة من إخوانها أو أصدقائها و لماذا؟

ج: تغير من أختها لأنها المدللة عند أخوالها و وتغير من صديقاتها، لأن لديهن أمهات و هي لا

س: عندما يقوم أحد بتكسير أشياءه أو أدواته أو أخذ شيء منه ماذا يفعل(كيف تكون ردة فعله)؟

ج: ضحكت وقالت لا أحد يستطيع أن يأخذ أغراضها.

س:هل يحب افتعال الشجارات مع إخوانه أو أصدقائه حتى بغرض اللعب معهم؟

ج: دائما مع أخواتها و عندما أصرخ عليها تقول إنني ألعب فقط معهم مع صديقاتها أحيانا.

س:عندما ترفضون له طلب ما كيف تكون ردة فعله، و كيف تكون طريقته في طلب شيء منكم؟

ج: تغضب و تذهب عند خالها تطلب منه و يشتري لها.

س: هل تقول كلام سيء أو تشتم الآخرين عندما يغضب أو يزعجه أحد ما ؟

ج: صراحة أمامي لا ، لكن مع صديقاتها تتلفظ بكلام سيء.

س: عندما تغضب هل تقوم بتكسير و تخريب الأشياء التي أمامها؟

ج: نعم ، كثيرا ما تقوم بكسر الأشياء خاصة أدواتها المدرسية.

س:هل تتعامل بقسوة مع إخوتها و أصدقائها؟

ج: في الكثير من الأحيان.

س:عندما تخطئ أو يفعل شيء سيء هل تلوم نفسها بشدة؟ و كيف تتصرف؟

ج: نعم تلوم نفسها غذ في كثير من الأحيان تقلي اللوم على أحد إخوتها.

س: هل تقوم بالبكاء أو الصراخ عندما تفشل في أداء شيء ما؟

ج: نعم لا تقبل الفشل أو الهزيمة و إذا حصل تنتابها حالة من البكاء.

س: عندما تعاقبونها هل تقوم بضرب نفسها أو نتف شعرها أو تقضم أظافرها؟

ج: لا تقوم بهكذا تصرفات و نحن في الأصل لا نعاقبها.

س: هل تمزق أو يكسر أشياءه عندما تشعر بالغضب؟

ج: لا.

س: عندما تفشل في تحقيق شيء ترغب فيه هل تقوم بشد شعرها أو ضرب رأسها؟

ج: لا.

س: هل تتعدى على نفسها؟

ج: لا ، أبدا

س: هل تحافظ على نظافة ملابسها؟

ج: نعم فهي تتسم بالنظافة

س: هل هي طفلة قلقة أكثر من اللزوم؟

ج: نعم تتعصب لأتفه الأسباب.

س: هل تحسسكم أحيانا أنه لا قيمة له أو يتمنى أن يمرض أو يموت؟

ج: لا أبدا

مقياس العنف المدرسي عند الاطفال مقدم للمعلم

بين يديك اخي المعلم/ المعلمة/ مقياس للعنف المدرسي به بعض انماط السلوكات العنيفة العدوانية التي قد يقوم بها التلميذ ، و يرجى منكم المساعدة في التعرف على التلاميذ الذين يظهرون مثل هذه الأنماط و ذلك بالاستعانة بالمقياس المرفق. حاول من فضلك أن تكون دقيقا في اجابتك و ذلك من خلال تحديد ما اذا كانت تنطبق الفقرة على التلميذ أم لا فإذا كانت لا تنطبق عليه ضع الرقم (صفر) و إذا كانت تنطبق عليه احيانا ضع الرقم (واحد) و إذا كانت تنطبق عليه دايما او باستمرار ضع الرقم (اثنان) .

علما أن كل البيانات التي ستقدمها لأغراض البحث العلمي فقط و سيتم المحافظة على سريتها.

المعلومات الاولية:

الاسم: س **اللقب:** **الجنس: أنثى**

الصف الدراسي: **السن : 11 سنة**

الرقم	الفقرة	لا يحدث	أحيانا	باستمرار
01	يسبب الأذى للآخرين بطريقة غير مباشرة			2
02	يبصق على الآخرين	0		
03	يدفع و يخمش أو يقرص الآخرين			2
04	يشد شعر الآخرين أو أذنهم		1	
05	يعض الآخرين	0		
06	يرفس أو يضرب أو يصفع الآخرين		1	
07	يرمي الأشياء على الآخرين			2
08	يحاول خنق الآخرين	0		
09	يستعمل أشياء حادة (مثل السكين) ضد الآخرين	0		
10	يمزق أو يشد أو يمضغ ملابسه	0		
11	يلوث ممتلكاته	0		

الملحق رقم (2):

12	يمزق دفاتره أو كتبه أو أي ممتلكات أخرى	0		
13	يمزق دفاتر أو كتب أو أي ممتلكات للآخرين		1	
14	يمزق أو يشد أو يمضغ ملابس الآخرين	0		
15	يلوث ملابس الآخرين	0		
16	يمزق المجلات و الكتب أو الممتلكات العامة الأخرى	0		
17	يتعامل بخشونة مفرطة مع أشياءه (كضربها أو كسرها أو رميها على الأرض)	0		
18	يكسر الشبابيك	0		
19	يبكي و يصرخ	0		
20	يضرب الأشياء بقدميه و هو يصرخ و يصيح	0		
21	يرمي بنفسه على الأرض و يصيح و يصرخ	0		
22	يضرب بقدميه او يغلق الأبواب بعنف	0		
23	يقوم بأشياء أخرى (حددها)	0		

المقابلة مع المتكفل بالحالة الثانية:

س: السلام عليكم ، أنا طالبة جامعية ، عندي دراسة على الأطفال لي توفات يماهم ، حابة نسقسيك شوية على بنتك.

ج: سقسي واش حبيتي

س: و (ف) كيف هي علاقتها معكم و مع أخواتها وأصدقائها، هل تتفاهم معهم ؟

ج: عادي ، و مع أصدقائها لا تتفاهم معهم .

س: عندما تقوم بتوجيه النقد اليها كيف تكون ردة فعلها ؟

ج: أنا لا أنتقدها ، أحيانا أختها تقوم بنقدها و توبيخها و تأتي عندي باكية

س: هل تشعر بالغيرة من إخوانها أو أصدقائها و لماذا؟

ج: لا تشعر بالغيرة اتجاه إخوانها و أخواتها لكن تغير من أصدقائها لأنهم يملكون أمهات و هي لا

س: عندما يقوم أحد بتكسير أشياءها أو أدواتها أو أخذ شيء منه ماذا تفعل (كيف تكون ردة فعلها)؟

ج: تصبح عدوانية ، تحبهم و لكن لا تحب أن يأخذوا أغراضها دون إذن منها.

س: هل تحب افتعال الشجارات مع إخوانها أو أصدقائها حتى بغرض اللعب معهم؟

ج: دائما مع أختها و مع صديقاتها

س: عندما ترفضون لها طلب كيف تكون ردة فعلها ،وكيف تكون طريقتها في طلب شيء منكم ؟

ج: عندما أنسى طلبها تغضب و تبكي و لا تتكلم معنا إلا اذا نفذت طلبها، و لديها طريقة خاصة في التعامل عندما تريد شيء و تطلبه

س: هل تقول كلام سيء أو يشتم الآخرين عندما تغضب أو يزعجها أحد ما ؟

ج: صراحة نعم لكن مع مع الكبار لا مع صديقاتها فقط (بنات الجيران)

س- عندما يغضب هل يقوم بتكسير و تخريب الأشياء التي أمامه؟

ج: نعم أحيانا تكسر أقلامها و أدواتها المدرسية خاصة عندما تتحصل على نقاط أو معدل ضعيف

س: ؟ كيف تكون طريقته في المزاح معكم و مع إخوانها أو أصدقائها؟

ج: أحيانا أحس بالذنب بتدليلها الزائد.

س- عندما تخطئ أو تفعل شيء سيء هل تلوم نفسها بشدة؟ و كيف تتصرف؟

ج: أحيانا تلوم نفسها و أحيانا تلقي اللوم على إخوتها.

س: هل يقوم بالصراخ و البكاء عندما يفشل في أداء شيء ما؟

ج: دائما

س: عندما تعاقبونها هل تقوم بضرب نفسها أو نتف شعرها أو تقضم أظافرها؟

ج: في الحقيقة لا نعاقبها أحيانا أصرخ عليها

س: هل يمزق أو يكسر أشياءه عندما يشعر بالغضب؟

ج: نعم دائما.

س: هل تعتدي على جسمها؟

ج: لا

س: هل تحافظ على نظافة ملابسها؟

ج: نعم

س:هل هو طفل قلق أكثر من اللازم، و ماذا يفعل عندما يغضب؟

ج: نعم ، قلقة على دراستها

س: هل تحسسكم أحيانا أنها لا قيمة لها أو تتمنى أن تمرض أو تموت؟

ج: لا

مقياس العنف المدرسي عند الاطفال مقدم للمعلم

بين يديك اخي المعلم/ المعلمة/ مقياس للعنف المدرسي به بعض انماط السلوكات العنيفة العدوانية التي قد يقوم بها التلميذ ، و يرجى منكم المساعدة في التعرف على التلاميذ الذين يظهرون مثل هذه الأنماط و ذلك بالاستعانة بالمقياس المرفق. حاول من فضلك أن تكون دقيقا في اجابتك و ذلك من خلال تحديد ما اذا كانت تنطبق الفقرة على التلميذ أم لا فإذا كانت لا تنطبق عليه ضع الرقم (صفر) و إذا كانت تنطبق عليه احيانا ضع الرقم (واحد) و إذا كانت تنطبق عليه دايما او باستمرار ضع الرقم (اثنان) .

علما أن كل البيانات التي ستقدمها لأغراض البحث العلمي فقط و سيتم المحافظة على سريتها.

المعلومات الاولية:

الاسم: ف **اللقب:** **الجنس: أنثى**

الصف الدراسي: **السن : 9 سنوات**

الرقم	الفقرة	لا يحدث	أحيانا	باستمرار
01	يسبب الأذى للآخرين بطريقة غير مباشرة			2
02	يبصق على الآخرين		1	
03	يدفع و يخمش أو يقرص الآخرين	0		
04	يشد شعر الآخرين أو أذنهم			2
05	يعض الآخرين	0		
06	يرفس أو يضرب أو يصفع الآخرين		1	
07	يرمي الأشياء على الآخرين		1	
08	يحاول خنق الآخرين	0		
09	يستعمل أشياء حادة (مثل السكين) ضد الآخرين	0		
10	يمزق أو يشد أو يمضغ ملابسه	0		
11	يلوث ممتلكاته		1	

الملحق رقم (2):

12	يمزق دفاتره أو كتبه أو أي ممتلكات أخرى	0		
13	يمزق دفاتر أو كتب أو أي ممتلكات للآخرين			2
14	يمزق أو يشد أو يمضغ ملابس الآخرين			2
15	يلوث ملابس الآخرين		1	
16	يمزق المجلات و الكتب أو الممتلكات العامة الأخرى			2
17	يتعامل بخشونة مفرطة مع أشياءه (كضربها أو كسرها أو رميها على الأرض)		1	
18	يكسر الشبابيك	0		
19	يبكي و يصرخ		1	
20	يضرب الأشياء بقدميه و هو يصرخ و يصيح			2
21	يرمي بنفسه على الأرض و يصيح و يصرخ		1	
22	يضرب بقدميه او يغلق الأبواب بعنف	0		
23	يقوم بأشياء أخرى (حددها)	0		

المقابلة مع المتكفل بالحالة الثالثة:

س: صباح الخير، أنا طالبة جامعية ، عندي دراسة على الأطفال لي توفات يماهم ، حابة نسقسيك شوية على (أيمن)

ج: طبعا

س: و (ف) كيف هي علاقته معكم و مع أخواته وأصدقائه، هل يتفاهم معهم ؟

ج: عادي أولادي يحبونه و هو متربي ولا يحب الجلوس معنا و وليس لديه كثيرا من الأصدقاء

س: عندما يقوم بتوجيه النقد اليه كيف يكون ردة فعله ؟

ج: هو لا يقوم بسلوك سيء .

س: هل يشعر بالغيرة من أصدقائه و لماذا؟

ج: في المدرسة عندما يستدعون الأولياء يحس بالغيرة من أصدقائه

س: عندما يقوم أحد بتكسير أشياءه أو أدواته أو أخذ شيء منه ماذا يفعل (كيف تكون ردة فعله)؟

ج: لا يبدي أي تصرف، لا يبالي

س: هل يحب افتعال الشجارات مع أولادك أو أصدقائه حتى بغرض اللعب معهم؟

ج: لا ، هو يحب اللعب لوحده.

س: عندما ترفضون له طلب كيف تكون ردة فعله ، وكيف تكون طريقته في طلب شيء منكم ؟

ج: أحيانا لا نستطيع تلبية حاجاته، عادي يتقبل.

س: هل تقول كلام سيء أو يشتم الآخرين عندما تغضب أو يزعجها أحد ما ؟

ج: لا هو متربي و عندما يقلقه أحد يتركه و يبكي.

س- عندما يغضب هل يقوم بتكسير و تخريب الأشياء التي أمامه؟

ج: لا.

س: هل يتعامل بعنف مع أولادك و مع أصدقائه؟.

ج: لا هو طفل هادئ

س- عندما يخطئ أو يفعل شيء سيء هل يلوم نفسه بشدة؟ و كيف يتصرف؟

ج: في الحقيقة نادرا ما يخطئ و إذا أخطأ يلوم نفسه و يبكي.

س: هل يقوم بالصراخ و البكاء عندما يفشل في أداء شيء ما؟

ج: دائما و يعاقب نفسه برفض الأكل.

س: عندما تعاقبونها هل تقوم بضرب نفسها أو نتف شعرها أو تقضم أظافرها؟

ج: قلت لكم هو هادئ قليلا ما يخطئ و عندما أصرخ عليه يبكي فقط

س: هل يمزق أو يكسر أشياءه عندما يشعر بالغضب؟

ج: لا

س: كي يفشل ميديرش حاجة هل يضرب راسو ولا يشد شعرو؟

ج: ايه

س: هل يعتدي على جسمه؟

ج: نعم يسقط في الأرض و يتمرغ و يشد شعره و.

س: هل يحافظ على نظافة ملابسه؟

ج: نعم ، دائما نظيف.

س: هل هو قلق أكثر من اللازم؟

ج: نعم دائم السؤال على والده.

س: هل يحسسكم أحيانا أنه لا قيمة له أو يتمنى أن يمرض أو يموت؟

ج: لا

مقياس العنف المدرسي عند الاطفال مقدم للمعلم :

بين يديك اخي المعلم/ المعلمة/ مقياس للعنف المدرسي به بعض انماط السلوكات العنيفة العدوانية التي قد يقوم بها التلميذ ، و يرجى منكم المساعدة في التعرف على التلاميذ الذين يظهرون مثل هذه الأنماط و ذلك بالاستعانة بالمقياس المرفق. حاول من فضلك أن تكون دقيقا في اجابتك و ذلك من خلال تحديد ما اذا كانت تنطبق الفقرة على التلميذ أم لا فإذا كانت لا تنطبق عليه ضع الرقم (صفر) و إذا كانت تنطبق عليه احيانا ضع الرقم (واحد) و إذا كانت تنطبق عليه دايما او باستمرار ضع الرقم (اثنان) .

علما أن كل البيانات التي ستقدمها لأغراض البحث العلمي فقط و سيتم المحافظة على سريتها.

المعلومات الاولية:

الاسم: اللقب: الجنس:

الصف الدراسي: السن :

الرقم	الفقرة	لا يحدث	أحيانا	باستمرار
01	يسبب الأذى للآخرين بطريقة غير مباشرة	0		
02	يبصق على الآخرين	0		
03	يدفع و يخمش أو يقرص الآخرين	0		
04	يشد شعر الآخرين أو أذنهم	0		
05	يعض الآخرين	0		
06	يرفس أو يضرب أو يصفع الآخرين	0		
07	يرمي الأشياء على الآخرين	0		
08	يحاول خنق الآخرين	0		
09	يستعمل أشياء حادة (مثل السكين) ضد الآخرين	0		
10	يمزق أو يشد أو يمضغ ملابسه		1	
11	يلوث ممتلكاته		1	

الملحق رقم (2):

12	يمزق دفاتره أو كتبه أو أي ممتلكات أخرى	0		
13	يمزق دفاتر أو كتب أو أي ممتلكات للآخرين	0		
14	يمزق أو يشد أو يمضغ ملابس الآخرين	0		
15	يلوث ملابس الآخرين	0		
16	يمزق المجلات و الكتب أو الممتلكات العامة الأخرى	0		
17	يتعامل بخشونة مفرطة مع أشياءه (كضربها أو كسرها أو رميها على الأرض)		1	
18	يكسر الشبابيك	0		
19	يبكي و يصرخ	0		
20	يضرب الأشياء بقدميه و هو يصرخ و يصيح	0		
21	يرمي بنفسه على الأرض و يصيح و يصرخ	0		
22	يضرب بقدميه او يغلق الأبواب بعنف	0		
23	يقوم بأشياء أخرى (حددها)	0		

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

قسم علم النفس وعلوم التربية

السنة الجامعية:2024/2023

إذن بإيداع مذكرة التخرج بعد التصحيح

نحن الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة عن المذكرة :

الأستاذ المشرف (ة): .....جديدي عتيقة.....

الأستاذ المناقش (ة) : .....ساعد وردية.....

الأستاذ الرئيس (ة) : .....عطاب حسيبة.....

نأذن بإيداع مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر بعد تصحيحها

بعنوان:.....الاعتقاد الخرافي عند التلاميذ ذوي الأم المتوفية.....

.....

والتي أعدها الطالب (ة):.....رزقان ليلى.....

والطالب(ة):.....تورزيات كهينة.....

المسجل بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ميدان : ..علم النفس وعلوم التربية.....

تخصص : ...علم النفس المدرسي.....

الموسم الجامعي: .....2024/2023.....

إمضاء رئيس اللجنة	إمضاء المناقش	إمضاء المشرف

البويرة في :.....

YEDDOU .L
Psychologie Clinique

اشهاد

أشهد أنا كمختصة نفسانية عيادية في دار الأشخاص المسنين أن الطالبتين **توزينات كهينة** و **رزقان ليلى** قامتا بتطبيق الاختبار الخاص برسم العائلة على الحالات (س) و (ف) و (أ) و ذلك تحضيرا لإنجاز مذكرة تخرج ماستر حول: وفاة الأم و علاقته بالعنف المدرسي لدى الطفل المتمدرس (7 – 11 سنة) أنه تمت معاينتي للرسومات و تحليلها رفقة الطالبتين، و نظرا لضياع الرسومات أقر بوجودها و شفافية النتائج المتحصل عليها.

المختصة النفسانية العيادية